

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والسبعون

الجلسة العامة 91

الأربعاء، 19 حزيران/يونيه 2024، الساعة 10/00

نيويورك

الرئيس: السيد فرانسيس... (ترينيداد وتوباغو)

المناعة البشرية/الإيدز، وزيادة الإنصاف في النظم الصحية وتحسين فرص الحصول على التعليم والرعاية الصحية، بما في ذلك تحسين خدمات الوقاية والفحص والعلاج، قد أدت إلى تجنب ما يقرب من 20,8 مليون حالة وفاة مرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على مدى العقود الثلاثة الماضية.

”على الرغم من هذه المكاسب، هناك حاجة إلى مزيد من العمل لإنهاء وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بشكل كامل بحلول عام 2030، على النحو الوارد في الغاية 3-3 من أهداف التنمية المستدامة. ولا يزال الملايين من الأشخاص يفكرون إلى إمكانية الحصول على خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعلاجه، في حين لا تزال أوجه عدم المساواة بين الجنسين والوصم والتمييز تشكل عقبات رئيسية أمام تلك الخدمات. وبالإضافة إلى ذلك، هناك إمكانات غير مستغلة لبرامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، كما أن الفجوة التمويلية للموارد الوطنية، خاصة في البلدان النامية، آخذة في الاتساع وتثير القلق. ولذلك، يجب علينا توسيع نطاق التدخلات والاستجابات الوطنية والإقليمية

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد فالتيسون (آيسلندا).

افتتحت الجلسة الساعة 10/10.

البند 10 من جدول الأعمال

تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والإعلانين السياسيين بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

تقرير الأمين العام (A/78/883)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): سأتلو الآن بيانا بالنيابة عن رئيس الجمعية العامة.

”إن الاستجابة العالمية لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تمثل قصة نجاح متعددة الأطراف، بعد أن حققت مكاسب ملحوظة. ومن المشجع أن نلاحظ أن عدد الوفيات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز قد انخفض بشكل كبير بعد أن بلغ ذروته في عام 2004. وعلاوة على ذلك، فإن سهولة الحصول على علاج فيروس نقص

يتضمن هذا المحاضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص بالأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحاضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة <http://documents.un.org>



فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030 (القرار 284/75)، يمكننا أن نسرع في جهودنا للتغلب على العقبات وإنهاء الوباء بشكل نهائي، دون أن نترك أحداً يتخلف عن الركب. وبالعامل معاً، يمكننا، بل يجب علينا، أن نبني مستقبلاً لا يشكل فيه فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تهديداً للصحة العالمية ويمكن لكل فرد أن يعيش بأمل وكرامة. وفقاً للمادة 70 من النظام الداخلي للجمعية العامة، أعطي الكلمة الآن لنائبة الأمين العام للأمم المتحدة، السيدة أمينة محمد، للإدلاء ببيان باسم الأمين العام.

نائبة الأمين العام (تكلت بالإنكليزية): يسعدني أن أدلي بهذه الملاحظات بالنيابة عن الأمين العام.

أود أن أشكر السيدة ويني بيانبيما، المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وأن أرحب بالأمينة العامة المساعدة أشريكار وجميع المشاركين في البرنامج المشترك على عملهم الدؤوب. كما أشيد بالتزام العديد من الدول الأعضاء بدفع عجلة التقدم في هذه المسألة الحيوية.

وفيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، لدينا قصة ملهمة نرويها. على الصعيد العالمي، يتلقى أكثر من ثلاثة أرباع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية العلاج المنقذ للحياة - ما يقرب من 30 مليون شخص. وقد اتسع نطاق إمكانية الحصول على العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية بشكل كبير في أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وآسيا والمحيط الهادئ، وتؤوي هذه معا أكثر من 80 في المائة من المصابين بالفيروس. وتُعد هذه من بين أعظم إنجازات الصحة العامة في الآونة الأخيرة. وإذا استمر هذا التقدم، فإننا في سبيلنا إلى بلوغ معلم عالمي رئيسي في العام المقبل - 34 مليون شخص يتلقون العلاج من فيروس نقص المناعة البشرية. وهذا يضعنا على المسار الصحيح لتحقيق هدفنا العالمي المتمثل في القضاء على الإيدز كتهديد للصحة العامة بحلول عام 2030، وهو التزام منصوح

وإقامة شراكات قوية بين أصحاب المصلحة المتعددين لإنهاء وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحلول عام 2030. "ولتحقيق أهدافنا، يجب أن نبقي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على رأس جدول الأعمال المتعدد الأطراف. والأهم من ذلك، يجب سد فجوات التمويل، ومعالجة عمليات نقل التكنولوجيا، وتحسين فرص الحصول على الأدوية ووسائل التشخيص وغيرها من المنتجات الصحية في البلدان النامية، وتوسيع نطاق البحث والتطوير وبناء القدرات بشكل كبير، بما في ذلك الإنتاج المحلي للمستحضرات الصيدلانية.

"وبالنظر إلى أن التحدي الذي يمثله فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يتجاوز قطاع الصحة العامة، فإن الاستجابة الشاملة من منظور حقوق الإنسان ومنظور التنمية أمر بالغ الأهمية. وعلينا أن نبني على الالتزامات المتعهد بها في الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى المعني بالتغطية الصحية الشاملة (القرار 4/78) من أجل تحسين قدرة النظم الصحية الوطنية على تقديم رعاية صحية جيدة وميسورة التكلفة ومتاحة للجميع، بما في ذلك التدخلات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

"وبالمثل، يجب أن نستفيد استفادة كاملة من الفعاليات المقبلة - بما في ذلك الاجتماع الرفيع المستوى بشأن مقاومة مضادات الميكروبات المقرر عقده في أيلول/سبتمبر 2024، وخاصة الاجتماع الرفيع المستوى المقبل بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب - الإيدز المقرر عقده في عام 2026 - من أجل تبسيط وتسريع جهودنا، وضمان أننا نمضي على المسار الصحيح لإنهاء وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحلول عام 2030.

"ختاماً، دعونا نضع في اعتبارنا أن الطريق أمامنا مليء بالتحديات حقاً، ولكن بإرادتنا الجماعية على التنفيذ الكامل للالتزامات التي تم التعهد بها في الإعلان السياسي بشأن

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أشكر نائبة الأمين العام على بيانها الذي أدلت به نيابة عن الأمين العام.

السيد لارسن (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعرب عن تقديري لنائبة الأمين العام، السيدة أمينة محمد، وملاحظاتها هذا الصباح بالنيابة عن الأمين العام.

ويشرفني أن أتكلم اليوم باسم كندا ونيوزيلندا وبلدي أستراليا (مجموعة بلدان أستراليا وكندا ونيوزيلندا).

ترحب المجموعة بالتطورات الواعدة في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز على الصعيد العالمي، التي أبرزها تقرير الأمين العام (A/78/883)، بما في ذلك الحقائق التي تفيد بأن 76 في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية على مستوى العالم يتلقون العلاج المنقذ للحياة، وأن خمسة بلدان - بوتسوانا وإسواتيني ورواندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزمبابوي - قد حققت الغايات 95-95 في عام 2022، وأن هناك زيادة في توسيع نطاق العلاج المضاد للفيروسات وإمكانية الحصول عليه. ويبرهن هذا التقدم على أن الجهود الجماعية والتضامن العالمي والنهج الشامل للمجتمع بأسره هي أمور أساسية.

وفي حين أنه من المهم الاحتفال بهذا النجاح، كما يبين التقرير، يجب ألا يكون التقدم المحرز سبباً للتراخي، خاصة بالنظر إلى أن حوالي 9,2 مليون شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية لم يحصلوا على العلاج بمضادات الفيروسات الفهقرية في عام 2022، وأن 4 000 مراهقة وشابة تتراوح أعمارهن بين 15 و 24 عاما يصبون بفيروس نقص المناعة البشرية على مستوى العالم كل أسبوع في عام 2022، وتزايد أعداد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية في عام 2022 كان واضحا في بعض البلدان. وتؤمن المجموعة بقوة أن اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان لجميع الناس ضرورة لتحقيق المزيد من التقدم في مكافحة الفيروس. والبلدان التي شهدت أكبر قدر من التقدم في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز أوفت بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان لإزالة الحواجز

عليه في أهداف التنمية المستدامة. وهذا مدعاة للاحتفال والأمل والإلهام في وقت يخرج فيه التقدم نحو تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة الأخرى عن مساره بشدة. إن التقدم المحرز في الاستجابة للإيدز هو دليل على ما يمكننا تحقيقه عندما يتعاون صانعو القرار ويتبعون العلم ويستثمرون بشكل كاف ويعالجون أوجه عدم المساواة ويحمون حقوق الإنسان ويتركون المجتمعات تقود الطريق.

ولكن التقدم يجب ألا يكون سبباً للتراخي. ويجب أن يلهم المزيد من العمل لحماية المكاسب التي حققناها للبناء على الإنجازات وإنهاء المهمة. واليوم، لا يزال الإيدز يحصد روحا كل دقيقة، كل منهم إنسان ذو إمكانات فريدة وكرامة لا متناهية - ربما كان حبيبا لأحد، أو أبا لأحد، أو ابنا لأحد - والتقدم الذي أحرزناه مهدد بالخطر. فالموارد آخذة في الانخفاض، والأزمة المالية تضغط على الاستثمارات الاجتماعية، والقوانين العقابية والعنف الأهلي وخطاب الكراهية ضد الأقليات يفاقم الوصمات وينفر الناس من الخدمات المنقذة للحياة. ونتيجة لذلك، نقف اليوم عند مفترق طرق. وعلينا أن نختار طريق التضامن، الذي يؤدي إلى القضاء على الإيدز باعتباره تهديدا للصحة العامة بحلول عام 2030 - وهو هدف يلوح الآن في الأفق. والمسار ليس لغزاً؛ بل إنه خيار. إنه مسار تم الاتفاق عليه بالفعل. وبعض البلدان تحرز تقدماً ملحوظاً، ولكن من أجل السير في هذا الطريق، تحتاج البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل إلى حلول فعالة لضائقة الديون. فهي تحتاج إلى إصلاحات في الهيكل المالي الدولي لزيادة التمويل الميسور بشكل كبير وتحتاج إلى زيادة تحصيل الإيرادات المحلية، مما يسمح بتوسيع الاستثمارات الوطنية في مجال الصحة وفيروس نقص المناعة البشرية. وأحث جميع البلدان على دفع عجلة التقدم بشأن هذه المسائل الحيوية، بما في ذلك في مؤتمر قمة المستقبل الذي سيعقد في وقت لاحق من هذا العام. وأحث كل الحكومات على حماية حقوق الإنسان للجميع - وهي خطوة مهمة نحو حماية صحة الجميع.

لقد حان الوقت للتضامن والشجاعة. ونهاية الإيدز تلوح في الأفق. فلنبنني على التقدم الهائل الذي أحرزناه وننهي المهمة معا.

لدينا المعرفة والأدوات والخبرة العالمية للقضاء على وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولكن المطلوب الآن هو توسيع الجهود وزيادة إمكانية الحصول على الدعم لإنهاء الإيدز بحلول عام 2030.

السيد فرانسوا دانييس (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): يشرف البرازيل أن تشارك في هذه المناقشة العامة السنوية والاستعراض المشترك لتنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والإعلانات السياسية اللاحقة، ولا سيما الإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030.

ويشيد وفدي كثيرا بالأمين العام على تقريره (A/78/883). ونلاحظ بارتياح أنه اعتباراً من عام 2022 كانت الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية على مستوى العالم هي الأقل منذ عقود، وأن 76 في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية يتلقون العلاج المنفذ للحياة. ونهني بصفة خاصة منطقتي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وآسيا على إسهامهما في جهودنا الجماعية بتوسيع الحصول على العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية على نطاق واسع. وتشاطر البرازيل القلق من أنه رغم التقدم الملحوظ المحرز، فإن الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية والوفيات المرتبطة بالإيدز لا تتراجع بالسرعة الكافية لبلوغ هدفنا وغاياتنا العالمية. ولا تزال أوجه عدم المساواة والوصم والتمييز تشكل عقبات رئيسية يواجهها الأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية والمعرضون لخطر الإصابة به والمتأثرون به. ونؤيد تماماً توصيات الأمين العام بشأن تعزيز الإجراءات الجماعية، مع التركيز على الوصول العادل والميسور التكلفة إلى الأدوية وغيرها من التقنيات الصحية، والمشاركة مع المجتمع، والتمويل المستدام، والتعاون الدولي والتضامن العالمي، مع تسخير أوجه التآزر بين الاستجابة للإيدز والجهود المبذولة للوقاية من الأوبئة والتأهب والاستجابة لها وأهداف التنمية المستدامة الأوسع نطاقاً.

في عام 2023، أنشأت البرازيل اللجنة المشتركة بين الوزارات للقضاء على مرض السل والأمراض الأخرى المحددة اجتماعياً.

المجتمعية والهيكلية التي تعرض الناس للأذى وتمنعهم من الوصول إلى الخدمات الصحية وغيرها. ويجب أن تكون الخدمات الصحية وغيرها متاحة للجميع، ولا سيما الفئات السكانية الرئيسية، بما في ذلك مغاييري الهوية الجنسية، الذين يجب أن يظلوا بمنأى عن الوصم والتمييز والاعتقال والسجن والعنف، ويجب تمكينهم من الحصول على الخدمات وسبل الدعم الآمنة والجيدة النوعية.

وبالمثل، نقر بالأهمية الحاسمة للاستجابات المتعددة القطاعات، بما في ذلك دعم الوصول إلى التعليم - ومنها التربية الجنسية الشاملة - والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، وكذلك التصدي للعنف ضد الفتيات والنساء والفئات السكانية الرئيسية. ومن واجبنا جميعاً أن نظل يقظين إزاء العدد المتزايد من الممارسات والسياسات والقوانين المضادة التي تسعى إلى إضعاف المساواة بين الجنسين وحقوق الصحة الجنسية والإنجابية وحقوق الإنسان لأفراد مجتمع الميم الموسع وغير ذلك من السكان الرئيسيين وذوي الأولوية. وتقع هذه المسائل في صميم الاستجابة الفعالة لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وبالإضافة إلى النهج القائمة على حقوق الإنسان، تكون برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية أكثر نجاحاً عندما تُستخدم الأدلة للاسترشاد بها في استجابات الصحة العامة، مما يضمن أن تقوم المجتمعات المحلية بإبلاغ هذه الاستجابات وقيادتها. والبيانات هي مفتاح فهنا للتقدم وحيث نحتاج إلى تركيز جهودنا من أجل القضاء على وباء فيروس نقص المناعة البشرية. وتعزيز جمع البيانات المصنفة سيمكننا من التحديد المبكر للفجوات واستهدافها بما يلزم لتحقيق أهدافنا وتوجيه جهودنا لضمان وصول الخدمات والدعم إلى المحتاجين.

أخيراً، يجب أن ترتكز الاستجابات العالمية دائماً على شراكات مدعومة بالتعاون بين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو المتأثرين به والحكومات والمجموعات المجتمعية والمنظمات الدولية والباحثين والأطباء. وعلى وجه الخصوص، فإن استمرار الدعم الدولي والمتعدد الأطراف للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية يعد أمراً أساسياً للجهود المبذولة لتحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية بحلول عام 2030. ونحن نعلم الآن أن

الوصم والتمييز. وأي تمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز جريمة في بلدنا. ومنذ عام 2021، هناك مشروع قانون اتحادي يضمن السرية فيما يتعلق بحالة الأشخاص المصابين بالفيروس في أماكن مثل المدارس وأماكن العمل. وتعزيز الشراكات والتضامن العالمي أمران أساسيان أيضا. وبناءً على طلبات تلقاها، قدمت البرازيل العقاقير المضادة للفيروسات القهقرية والاختبارات السريعة إلى عدة بلدان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتعتز البرازيل بكونها عضوا مؤسسا للمجلس العالمي المعني بعدم المساواة والإيدز والأوبئة، مع تركيزها على تعزيز الاستجابة للإيدز والأوبئة الأخرى. ونود أن نعترف مع التقدير بالدور الأساسي الذي يؤديه برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مساعدة الدول الأعضاء، بما فيها بلدي، في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويسهم البرنامج في جهودنا الوطنية بمبادرات مثل مشروع "فريش" الذي يشجع الرعاية الذاتية والالتزام باستراتيجيات الوقاية بين النساء مغايرات الهوية الجنسانية في حالات الضعف.

وختاماً، أحرز المجتمع الدولي تقدماً في الحد بدرجة كبيرة من الإصابات والوفيات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما يجب القيام به للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030، والقضاء على جميع أشكال الوصم والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية. وتكرر البرازيل تأكيد التزامها الكامل بتنفيذ الإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويمكن للجميع أن يعملوا على البرازيل في مواصلة الإسهام في تلك الجهود وتعزيز تعاونها مع البلدان المهتمة بهذا المجال البالغ الأهمية.

السيد روميرو بوينتيس (كوبا) (تكلم بالإسبانية): نؤكد من جديد التزامنا بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز - وهي معركة نخوضها منذ أكثر من عقدين. وعلى الرغم من التقدم المحرز، فإن عدم التكافؤ في الوصول إلى الرعاية الصحية لا يزال مستمرا، ومن الضروري أن نعمل معاً في تناغم للقضاء على هذا المرض بشكل نهائي. لقد زعزعت جائحة مرض فيروس كورونا أنظمتنا الصحية

ووضعت اللجنة في عام 2024 برنامج البرازيل الصحي، الذي يؤكد من جديد على هدف القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز كمسألة تتعلق بالصحة العامة بحلول عام 2030، بما يتماشى مع الغاية 3-3 من أهداف التنمية المستدامة. وما فتئت البرازيل تتقدم في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعناية بالمصابين به، ويرجع الفضل في ذلك قبل كل شيء إلى نظامنا الصحي الموحد، الذي يضمن حصول الجميع مجاناً على الوقاية والعلاج والتشخيص. ومن خلال نظامنا الصحي الوطني، يتلقى حوالي 800 000 شخص المساعدة في شكل أدوية مجانية مضادة للفيروسات القهقرية - وهي زيادة كبيرة عن مستوى عام 2022. ولكفالة الكشف المبكر عن فيروس نقص المناعة البشرية وتنوعية السكان الرئيسيين وذوي الأولوية، شجعنا التوزيع المجاني للاختبارات الذاتية لفيروس نقص المناعة البشرية في وحدات الصحة العامة، إلى جانب الاختبارات السريعة لفيروس نقص المناعة البشرية. وللحد بشكل حاد من الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، يوفر نظامنا الصحي مجاناً مجموعة واسعة من أدوات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية المثبتة فعاليتها، مثل الواقي الذكري والوقاية قبل التعرض للفيروس. ولكن تظل القدرة على تحمل التكاليف قضية رئيسية. وكما أشار الأمين العام، فإن البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا كثيرا ما تكون غير مؤهلة للحصول على تخفيضات في الأسعار وعلى منتجات جديدة، مثل العلاج الوقائي الطويل المفعول عن طريق الحقن قبل التعرض. ولا تزال هناك حاجة ماسة إلى حصول البلدان النامية على الأدوية والتقنيات الصحية الأخرى بشكل منصف وميسور التكلفة - وهي مفتاح لبعض أكبر الاختراقات في مكافحة وباء الإيدز، لكي توفر البلدان النامية لسكانها وسائل مبتكرة وفعالة للتشخيص والوقاية والعلاج والوصول إلى الجميع في كل مكان.

ولطالما كانت مشاركة المجتمع المدني في التخطيط والتنفيذ والرصد والمراجعة العمود الفقري لاستجابتنا لفيروس نقص المناعة البشرية. وبدعم من المجتمع المحلي، أنشأت البرازيل أيضا إطارا قانونيا لحماية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومكافحة

الدول الحاضرة للانضمام إلى هذه المعركة الحاسمة. ومن خلال العمل معاً، يمكننا أن نحدث فرقاً ونقضي على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بشكل نهائي.

السيد لاغداميو (الفلبين) (تكلم بالإنكليزية): تشكر الفلبين الأمين العام على تقريره (A/78/883)، ونلاحظ استنتاجاته بأن الاستجابات الناجحة لفيروس نقص المناعة البشرية قد ازدهرت من خلال إشراك أصحاب المصلحة المتعددين واتباع مبادئ تعددية الأطراف وحقوق الإنسان والقيادة المجتمعية والقطرية. وتلتزم الفلبين، من خلال المجلس الوطني الفلبيني لمكافحة الإيدز، بتحقيق الأهداف الواردة في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والإعلانات السياسية ذات الصلة.

ويواجه بلدنا واحداً من أسرع أوبئة فيروس نقص المناعة البشرية نمواً في منطقة غرب المحيط الهادئ، والحكومة عازمة بحزم على التصدي لذلك. وفي خطابه عن حالة الأمة لعام 2023، حث الرئيس فرديناند ماركوس الابن المجتمع الفلبيني بأسره على بذل الجهود لقمع الانتشار المقلق لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولوقف هذا المد، تتمثل الخطة الاستراتيجية في ضمان إتاحة التشخيص والعلاج المبكرين، بالإضافة إلى توفير مواقع كافية للفحص وتوفير الأدوية. وهناك حاجة إلى تمويل مستدام ومنصف لوقف الأعداد المتزايدة من الإصابات. ونحيط علماً بدعوة الأمين العام الدول الأعضاء إلى زيادة مخصصات المانحين المحليين والدوليين للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية في البلدان المتوسطة الدخل، وضمن أن يؤدي النظام المالي العالمي، على النحو المبين في تقريره "خطتنا المشتركة" (A/75/982)، إلى تحسين التضامن العالمي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ونلاحظ أيضاً الحاجة إلى الحصول العادل على الأدوية والمنتجات الجديدة والتقنيات الصحية لعلاج فيروس نقص المناعة البشرية والوقاية منه.

وقانون السياسات الفلبينية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز يعمل على تحديث النهج الذي نتبعه في الوقاية من الفيروس

واقتماداتنا، ولكن لا يمكننا أن نسمح لذلك بأن يصرف انتباهنا عن تنفيذ مهمتنا لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويجب أن نمضي قدماً في تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسياسات التي اعتمدها الجمعية العامة. وتؤكد كوبا من جديد التزامها بعمل الأمم المتحدة في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تحت قيادة المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ويني بيانما، التي نشكرها على زيارتها لبلدنا هذا العام، ونؤكد مجدداً استعدادنا لمواصلة تعزيز التعاون المشترك البناء في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وكذلك العمل بشكل مشترك على تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب لصالح البلدان الأخرى في المنطقة وبقية العالم، وخاصة القارة الأفريقية، من خلال مشاريع نقل التكنولوجيا.

لقد اعتمدنا نهجاً للصحة العامة يركز على الناس، بمشاركة السكان الرئيسيين. وإنجازاتنا في القضاء على الوصمات التمييزية وحماية التنوع الجنسي تشهد على التزامنا. وعلى الرغم من التحديات، أحرزت كوبا تقدماً كبيراً في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وكنا أول بلد يقضي على انتقال العدوى من الأم إلى طفلها، ونسعى جاهدين لتحقيق الغايات 95-95-95. ومع ذلك، فإن جهودنا قد تعرضت للعرقلة جراء الحصار الاقتصادي الإجرامي الذي تفرضه الولايات المتحدة وتعزيزه الناجم عن إدراج كوبا في قائمة الولايات المتحدة التي حددتها بشكل انفرادي للدول الراحية للإرهاب، مما تسبب في خسائر بملايين الدولارات في قطاع الصحة. وعلى الرغم من هذه الصعوبات، لن يوقفنا شيء في جهودنا لبناء مجتمع أكثر عدلاً وشمولاً للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وسنواصل العمل بلا كلل لتحسين نوعية حياة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والحد من حالات الإصابة الجديدة. ولن يتحقق حل مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعديد من الأمراض الأخرى إلا من خلال التعاون والتضامن الدوليين. وستواصل كوبا الدفاع عن تعددية الأطراف باعتبارها السبيل الوحيد للتصدي للتحديات التي نواجهها كمجتمع عالمي. واليوم، أدعو جميع

السيدة تهذيب - لي (ملكة هولندا) (تكلت بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم بلجيكا ولكسمبرغ ومملكة هولندا.

نرحب بالنقاش الدائر اليوم حول الطريق إلى القضاء على الإيدز. قد يتساءل البعض منا عن سبب عدم انتهاء جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بعد مرور 40 عاما على ظهوره. لقد أودى الإيدز بحياة شخص في كل دقيقة من عام 2022. ولا يزال حوالي 9,2 مليون شخص لا يحصلون على العلاج. هل نحن مقصرون بشكل جماعي في الاستجابة العالمية للإيدز؟ تقرير الأمين العام (A/78/883) يبين بوضوح النجاحات المتحققة في جهودنا للقضاء على الإيدز والتحديات التي صادفناها. على الصعيد العالمي، انخفضت الإصابات الجديدة بالفيروس بنسبة 35 في المائة بين عامي 2010 و 2022، كما أن عدد الأشخاص الذين يتلقون علاجاً منذاً للحياة من فيروس نقص المناعة البشرية يفوق أي وقت مضى. ومع ذلك، هناك اختلافات جغرافية شاسعة في النجاح. ففي السنوات العشر الماضية، نجحت منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في خفض عدد الإصابات الجديدة بالفيروس إلى النصف، ولكن خارج أفريقيا لم يطرأ أي تحسن يذكر في مكافحة العدوى. وهناك أيضا اختلافات كبيرة بين الفئات المجتمعية والسكانية. إذ تعاني النساء والفتيات من عدم المساواة في الحصول على الوقاية والرعاية والعلاج. وتتأثر الفئات السكانية الرئيسية - التي تشمل العاملين في مجال الجنس، والرجال المثليين والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، ومغايري الهوية الجنسانية، ومتعاطي المخدرات بالحقن، والأشخاص في السجون وغيرها من الأماكن المغلقة - أكثر من غيرهم. وتحدث خمسة وخمسون في المائة من حالات العدوى الجديدة بين الفئات السكانية الرئيسية، وخاصة مغايري الهوية الجنسانية. والتقدم المحرز متفاوت. ولن يوصلنا ذلك إلى نهاية الإيدز - فلا أحد في مأمّن حتى يكون الجميع في مأمّن؛ فالفيروس لا يتوقف ببساطة عند الحدود. ونشيد بتقرير الأمين العام لاستخدامه الأدلة العلمية وإيضاحه للمجالات التي نحتاج فيها ببساطة إلى تحسين ما نقوم به، خاصة فيما يتعلق بالنساء والعاملين في مجال الجنس والاستجابات التي يقودها المجتمع المحلي.

والاختبار والعلاج والرعاية، مع التصدي في الوقت نفسه للمسائل الحرجة المتعلقة بالوصم والتمييز ضد المصابين بالفيروس. ويدمج القانون خدمات فيروس نقص المناعة البشرية في برنامجنا الوطني للتأمين الصحي، بما يتوافق مع قانون الرعاية الصحية الشاملة. وتماشيا مع الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز 2021-2026، تستخدم خطتنا المتوسطة الأجل لمكافحة الإيدز 2023-2028 نهجا قائما على دورة الحياة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز ومكافحته، بما في ذلك التدخلات الخاصة بفئات محددة حسب نوع الجنس والعمر. كما توسع الخطة نطاق التغطية الوقائية والعلاجية للفئات السكانية الرئيسية من الشباب ليشمل الشباب المعرضين للخطر من سن 10 إلى 24 عاما. وتعتمد الخطة مبدأ التمركز حول الإنسان من خلال تقديم خدمات متميزة في مجالات الوقاية والاختبار والتشخيص والعلاج ومسار الكبت الفيروسي في السلسلة التعااقبية لرعاية المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية. وعلاوة على ذلك، تشمل الخطة منظمات المجتمع المدني والمنظمات التي يقودها المجتمع المحلي وتعمل في جميع قطاعات المجتمع لتحقيق أهداف المسار السريع للغايات 95-95 المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية بحلول عام 2030.

وفي العام الماضي، عقدت الفلبين أول قمة حول فيروس نقص المناعة البشرية، ساعيةً إلى تعزيز التعاون في التصدي للمرض ومواجهة التمييز المرتبط به وفقا لخطتها المتوسطة الأجل وركائز استراتيجيتها الخمس، وهي الوقاية والعلاج والحماية والتعزيز والاستدامة. والفلبين لديها رؤية تتمثل في منع حدوث إصابات جديدة ومنع التمييز ومنع حدوث وفيات مرتبطة بالإيدز. ولتحقيق ذلك، يجب على جميع أصحاب المصلحة والشركاء، بما في ذلك المنظمات المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني، العمل بشكل كلي - ليس فقط بالنظر إلى الصحة بل أيضا معالجة محدداتها للقضاء على وباء فيروس نقص المناعة البشرية. ونحن ملتزمون أيضا بحماية حقوق الإنسان للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والقضاء على الوصم والتمييز في الرعاية الصحية والتوظيف والسياقات المجتمعية الأوسع.

وأود أن أشير إلى ثلاث نقاط.

وتمثل المكاسب الجماعية التي تحققت في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز قصة نجاح لتعددية الأطراف. في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تعمل 11 منظمة من منظمات الأمم المتحدة معا - كل من خلال ولايتها الخاصة - للقضاء على الإيدز. ويقوم البرنامج، بوصفه أمانة، بتنسيق هذا العمل. ولكي يستمر نجاح البرنامج، ثمة حاجة ملحة إلى إطار عمل موحد وممول بالكامل للميزانية والنتائج والمساءلة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للفترة 2022-2026.

في الختام، نرحب بالتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام. ومن الواضح أن الطريق إلى القضاء على الإيدز هو طريق العمل بما يتماشى مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. فالحقوق للجميع هي الصحة للجميع.

السيد أوهرى (ليختشتاين) (تكلم بالإنكليزية): إن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تبين الأثر الذي يمكن أن يحدثه المجتمع الدولي إذا ما تضافرت جهودنا جميعا وأخذنا بالعلم والتزمنا بالتضامن العالمي. ووفقا لتقرير الأمين العام (A/78/883)، فإن علاج فيروس نقص المناعة البشرية أدى إلى تفادي أكثر من 20 مليون حالة وفاة مرتبطة بالإيدز على مستوى العالم على مدى العقود الثلاثة الماضية. وكان عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية في عام 2022، المقدر بـ 1.3 مليون حالة، هو الأقل منذ عقود. وتشهد هذه المكاسب على الأثر الإيجابي للالتزام السياسي القوي، وستعود بالمزيد من الفوائد الصحية والاقتصادية والتنمية التي تسرع من وتيرة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وإذ بلغنا أكثر من منتصف الطريق إلى عام 2030، علينا أن نذكر أنفسنا بأن جهودنا المشتركة لإنهاء وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لا تسهم فحسب في الصحة الجيدة والرفاه، بما يتماشى مع الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة، ولكنها تعزز أيضا ما لا يقل عن تسعة أهداف أخرى من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك التزاماتنا بالقضاء على

أولاً، لا تزال النساء والفتيات يتأثرن بشكل غير متناسب، لا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. فعلى الصعيد العالمي، تُصاب 4 000 شابة وفتاة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز كل أسبوع. وفي كثير من الأحيان، تُحرم النساء والفتيات من الاستقلال الاقتصادي ومن التحكم في أمور صحتهن البدنية والعقلية، بما في ذلك صحتهن وحقوقهن الجنسية والإنجابية. ويشدد تقرير الأمين العام على الحاجة إلى التربية الجنسية الشاملة. كما يبرز الحاجة إلى سد فجوة عدم المساواة بين الجنسين فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية لدى المراهقات والشابات.

ثانياً، بعض النساء أكثر عرضة للخطر من غيرهن. وتشير الأدلة الوبائية العالمية إلى أن احتمال إصابة المشتغلين بالجنس بفيروس نقص المناعة البشرية يزيد سبعة أضعاف مقارنة بالبالغين من غير المشتغلين بالجنس. ومن أجل استجابة عالمية فعالة للإيدز، من الضروري الوصول إلى المشتغلين بالجنس بالواقى الذكري واختبار فيروس نقص المناعة البشرية والعلاج. وينبغي ألا يتعرضوا للتجريم والعنف وغير ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان، كما ينبغي إزالة الحواجز الهيكلية والاجتماعية التي تحول دون حصولهم على الخدمات الصحية. إن الحق في الصحة والحصول العادل على الوقاية والرعاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية أمر ضروري للجميع.

ثالثاً، للوصول إلى الفئات الأكثر عرضة للخطر، مثل الفئات السكانية الرئيسية والنساء والفتيات بكل تنوعهن، ينبغي تنفيذ الاستراتيجيات المنصوص عليها في الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030. وتشكل الخدمات التي تقودها المجتمعات المحلية عنصراً أساسياً على طريق القضاء على الإيدز. بيد أن الاستجابات التي تقودها المجتمعات لا تحظى بالقدر الكافي من الاعتراف وتفتقر إلى الموارد، بل وتتعرض للهجوم في بعض الأماكن.

ونعرب عن تأييدنا لتوصيات الأمين العام ونشيد بموظفيه على عملهم الدؤوب لترجمة الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030، إلى واقع ملموس. لقد كان توجيهه وقيادة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز محوريا لعملنا الجماعي وكذلك عمل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة. ومنذ عام 2007، تقدم ليختشتاين مساهمات مالية منتظمة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ونهدف إلى مواصلة دعمنا. وتزدهر الاستجابات الناجحة لفيروس نقص المناعة البشرية، وهو أحد أكبر التحديات الصحية في عصرنا، بفضل مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين، واتباع مبادئ تعددية الأطراف، واحترام حقوق الإنسان والقيادة المجتمعية. ونأمل أن توفر قمة المستقبل الوشيكة فرصة لتوطيد تلك المبادئ وتنشيط التعاون الدولي للقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز نهائيا.

السيد غاسبار (هايتي) (تكلم بالفرنسية): يسر وفد هايتي أن يتمكن من المشاركة في مناقشة اليوم، ويشكر الأمين العام على تقريره (A/78/883)، الذي سيسهم إسهاما كبيرا في مناقشاتنا.

يدرك وفد بلدي أنه رغم التقدم المحرز في مكافحة الإيدز، لا تزال تلك الآفة تمثل أزمة عالمية ملحة. ومن هذا المنطلق، تعهدت الحكومات في عام 2021 بالقضاء على الوباء من خلال اعتماد الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والذي يهدف إلى إنهاء أوجه عدم المساواة واتخاذ إجراءات للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030. ووفقا للبيانات التي قدمها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، انخفض عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بنسبة تقارب 60 في المائة مقارنة بذروته في عام 1995، كما انخفضت الوفيات المرتبطة بالإيدز بنسبة 70 في المائة منذ الذروة التي بلغها في عام 2004، وأصبح بإمكان حوالي 30 مليون شخص الحصول على العلاج من

الفقر والجوع، والنهوض بالمساواة بين الجنسين وتعزيز مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع.

وعلى الرغم من الإنجازات التي تحققت في أجزاء كثيرة من العالم، فإن الاستجابة الدولية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تذكرنا أيضا بمدى هشاشة التقدم إذا عدنا إلى التراخي أو غفلنا عن أهدافنا. وبينما حدث انخفاض كبير جدا في عدد الإصابات الجديدة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهي المنطقة التي تعاني من أكبر عبء لفيروس نقص المناعة البشرية، فقد شهدنا للأسف زيادات حادة في أجزاء أخرى من العالم، ولا سيما في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكذلك في أوروبا الشرقية ووسط آسيا.

ويعكس إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والإعلانات السياسية اللاحقة إيماننا المشترك بأنه ينبغي ألا يتخلف أحد عن الركب في كفاحنا الذي دام عقودا للقضاء على الوباء. ولكي تتجح جهودنا الجماعية، من الأهمية بمكان إزالة الحواجز المجتمعية التي تحول دون تقديم الخدمات للمجتمعات التي هي في أمس الحاجة إليها. فلا تزال القوانين التمييزية التي تستهدف مجتمع الميم، سواء كانت سارية منذ فترة طويلة أو تم إدخالها مؤخرا، تشكل عقبة أمام استجابتنا للإيدز. وكثيرا ما يمنع التهميش الاقتصادي والاجتماعي لأكثر الفئات عرضة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية - مثل الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن والمشتغلين بالجنس والسجناء والمتحولين جنسيا والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال - من التمتع الكامل بحرياتهم الأساسية وحقوقهم الإنسانية، بدءا بالحق الأساسي في الصحة. والاستجابة المناسبة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يجب أن تعالج بالضرورة جميع العناصر الأساسية لمخاطر الفيروس ومواطن ضعفه وأن تعترف بها تماما، بما في ذلك الأثر غير المتناسب للوباء على الشباب والمراهقات. وبما أن العلاج الوقائي قبل التعرض يشكل أداة وقائية قوية يمكن أن تقلل بشكل كبير من العدوى بين السكان المعرضين للخطر، فينبغي التوسع بسرعة في استخدامه وتوفيره خارج البيئات ذات الدخل المرتفع.

الاجتماعي. بيد أنه لا يمكن خوض تلك المعركة بشكل منفرد؛ فهي تتطلب جهود الجميع ومشاركتهم. والجهود التي نبذلها للقضاء على الفيروس في جميع أنحاء العالم هي اختبار حقيقي لالتزامنا بضمأن عالم عادل.

السيد تشايفايفيد (تايلند) (تكلم بالإنكليزية): أود في البداية أن أعرب عن شكري الخاص لرئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسة، ولأمين العام على تقريره (A/78/883). هذه فرصة جيدة لنا لتقييم الجهود التي بذلناها والتخطيط لاستماراتنا المستقبلية من أجل تحقيق هدف القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تماما. وتايلند تؤيد تقرير الأمين العام. لقد أحرز تقدم هائل بالفعل في مكافحتنا لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لكن من المؤكد أن الطريق لا يزال طويلا - ولكي نقطع هذه المسافة، يجب أن نضع في اعتبارنا أهمية استدامة العمل.

وترى تايلند أنه من المهم تسليط الضوء على النقاط التالية التي تهدف إلى تحقيق الاستدامة في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

أولا، من الأهمية بمكان دمج خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز واختباره وعلاجه في الرعاية الصحية الأولية والتغطية الصحية الشاملة. وذلك من شأنه زيادة الوصول إلى هذه الخدمات لجميع المعرضين للخطر أو المتضررين. وفي ذلك الاتجاه، اعتمدت تايلند خطة تشغيلية وطنية للقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للفترة 2023-2026، وهي خطة تُشرك على وجه التحديد جميع مستويات الحكومة في تخصيص الموارد وتنفيذ السياسات لتوفير الخدمات لمجتمعاتها المحلية. ونواصل أيضا توسيع نطاق حزمة المزاي الصحية في إطار التغطية الصحية الشاملة بهدف زيادة فرص الوصول إلى الفحوص الذاتية الفعالة من حيث التكلفة من أجل تشجيع الكشف المبكر، مع معالجة المسائل المتعلقة بالوصم - وكلها مجانية.

ثانيا، يمكن أن تكون الاستجابات لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي تقودها المجتمعات المحلية والموجهة من قبل السكان

فيروس نقص المناعة البشرية. ويرحب وفدي بتلك الجهود ويشجع على تحقيق مزيد من التقدم لكفالة الوصول إلى من لا يزالون بحاجة إليها. ومنذ اعتماد إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام 2001، أحرزت هايتي تقدما كبيرا في مكافحة الوباء. وفي الفترة بين عامي 2017 و 2022، انخفض معدل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بنسبة 25 في المائة، من 0.78 إلى 0.58 لكل ألف شخص من عامة السكان. وفي الفترة بين عامي 2018 و 2023، انخفض عدد الوفيات المرتبطة بالإيدز بنسبة 50 في المائة، وعدد الإصابات الجديدة بنسبة 25 في المائة. وبنهاية عام 2023، كان 90 في المائة من الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية على علم بحالتهم. ويحصل أكثر من 80 في المائة من المصابين على العلاج، وحوالي 66 في المائة منهم لديهم كبت للحمل الفيروسي.

بيد أن هايتي تواجه العديد من التحديات فيما يتعلق بالتكيف السريع في الأجلين القصير والمتوسط لتوفير الخدمات والإدارة الفنية والتخطيط، في ظل حالة من انعدام الأمن المتزايد. ومع ذلك، فقد تمكن البلد من تعزيز نظام المعلومات الصحية بفضل التمويل المقدم من خطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة لإغاثة المصابين بالإيدز، والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية، ويهدف البلد إلى مواصلة زيادة جهوده لتحسين الاستجابة للحالة التي يواجهها أبناء هايتي المصابون بالفيروس والمتضررون منه. وفي هذا الصدد، سيتطلب القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحلول عام 2030، في جملة أمور، التمويل الكافي والموثوق، وضمأن توفر البيانات القائمة على الأدلة، والحد من أوجه عدم المساواة والتمييز، والاعتراف بالجهود المجتمعية وتعزيز تكاملها، والأهم من ذلك، ضمان السلام والأمن الوطنيين.

في الختام، فإن هايتي على اقتناع بأن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هي أيضا مكافحة للوصم والتمييز والظلم

نظرة استشرافية تبعث على الأمل، وبيبرز أن جهودنا الجماعية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز توتي ثمارها.

ومن جانبها، تؤكد زمبابوي من جديد التزامها الثابت بالقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والوفاء بالتعهدات التي قُطعت في عام 2021 لإنهاء الوباء بحلول عام 2030. وقد أحرز بلدي تقدما ملحوظا في التصدي لهذا الوباء، مسترشدا بالالتزامات الواردة في الإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح لإنهاء الإيدز بحلول عام 2030. ومما يشجعنا أن تقرير الأمين العام يشير إلى انخفاض الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ويؤكد هذا التقدم فعالية جهودنا الجماعية في مكافحة الوباء. إن تحقيق مثل هذه النتائج رغم تأثير جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) أمر مشجع بشكل خاص. مع ذلك، وكما أشار التقرير، يجب ألا يكون التقدم المحرز مدعاة للتراخي، إذ لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به لتحقيق هدفنا المتمثل في القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز كتهديد للصحة العامة، بحلول عام 2030.

إن الزيادة في الإصابات الجديدة في بعض المناطق هي مؤشر على حقيقة مفادها أنه لا أحد في مأمن حتى يصبح الجميع آمنين. ومما يبعث على القلق أن 80 في المائة من المصابين الجدد في أفريقيا هم من الفتيات. ولذلك يجب أن تعكس استراتيجياتنا هذا الواقع، وأن توجه الموارد إلى المجالات الأكثر احتياجا. فلن ينجح نهج واحد يناسب الجميع. ويجب أن تصمم التدخلات خصيصا لتناسب مع الحقائق الظرفية على أرض الواقع، والتي تختلف من مكان إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، ومن بلد إلى آخر. وتتطلب الاستجابات الفعالة والكفؤة نماذج تمويل مرنة، بما في ذلك توفير الأموال الكافية التي يمكن التنبؤ بها وغير المخصصة، مما يتيح استجابات في الوقت المناسب تلبي الاحتياجات المحددة لكل حالة. وفي حالة زمبابوي، نفذ بلدي بنجاح برامج لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من الأم إلى الطفل، مما أدى إلى خفض معدلات انتقال العدوى

الرئيسيين مفيدة في سد الثغرات في الخدمات ومعالجة التمييز المرتبط بالفيروس. ولهذا السبب، تستخدم تايلند برنامجا وطنيا لاعتماد العاملين الصحيين المجتمعيين في مجال رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، يتولى تنفيذ هذه الأشخاص المصابون به ومن أجلهم. وعلى نفس المنوال، يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تتلقى تدريباً على رعاية المصابين والتقدم للحصول على اعتماد المنظمات الأهلية من مكتبنا الوطني للأمن الصحي.

ثالثا، لا يزال الوصم والتمييز يشكلان حواجز مجتمعية أمام الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ويجب التصدي لهما من أجل تحقيق الصحة المستدامة والشاملة للجميع. ووضعت تايلند خطة عمل وطنية للقضاء على جميع أشكال الوصم والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للفترة 2022-2026، مع التركيز على تعزيز فهم فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحقوق الإنسان والتنوع الجنساني، مع حماية حقوق الأشخاص المصابين بالفيروس.

رابعا وأخيرا، يمكن للبيانات والتقنيات الرقمية النهوض بالاستجابات المستدامة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال توفير إمكانية الوصول إلى المعلومات والخدمات على نطاق أوسع وأكثر استهدافا. وإطلاق بلدي مؤخرا نظام المستشفيات الذكية ببطاقة الهوية الواحدة، يتيح للتايلنديين الحصول على الخدمات الصحية الأساسية، بما في ذلك الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، في أي مستشفى يختارونه.

ومن الأهمية بمكان أن نكثف جهودنا من أجل تحقيق الرؤية التي حددناها في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة الغاية 3-3 منها لإنهاء وباء الإيدز بحلول عام 2030. وتايلند على استعداد للعمل مع جميع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة لتحقيق هذه الغاية.

السيد تشيمبينيدي (زمبابوي) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعرب عن امتناني للأمين العام على تقريره الثاقب (A/78/883)، الذي يقدم

السيدة أباد غاريسيا (بنما) (تكلت بالإسبانية): تترك حكومة بنما حجم وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والذي يؤثر كثيرا على العديد من الأشخاص في جميع أنحاء العالم ولا يزال يشكل اليوم أحد أكثر التحديات إلحاحا في مجال الصحة العامة. وأود اليوم أن أطلع الجمعية العامة على الجهود التي بذلتها حكومتنا لمكافحة الفيروس/الإيدز، وكذلك العقبات التي واجهناها في سياق الوفاء بالتزامنا تجاه هذه المسألة.

في حزيران/يونيه 2021 أيدت بنما الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030، ومنذ ذلك الحين اعتمدنا آليات جديدة تهدف إلى الوقاية من المرض. وتشمل هذه الآليات خطتنا الاستراتيجية متعددة القطاعات بشأن فيروس نقص المناعة البشرية للفترة 2020-2024، والتي تتضمن أربعة جوانب أساسية - تعزيز وكفالة استدامة الاستجابة في إطار حقوق الإنسان؛ التوعية والوقاية؛ المتابعة لعلاج العدوى المنقولة جنسيا ورعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية؛ والإدارة والرصد والتقييم. إلى جانب ذلك، وبموجب المرسوم رقم ٤٢ الصادر في عام 2023 عن السلطة التنفيذية، أنشئت لجنة متعددة القطاعات لتنفيذ آلية التنسيق في البلد، مع التركيز على الوقاية من الفيروس/الإيدز والسل والملاريا ومكافحتها. وقد حققت بنما بفضل التزامها تقدما ملحوظا، والذي يتجلى في تقريرها الوطني الخاص بالرصد العالمي للإيدز، حيث تم تحقيق المؤشرات بنسبة 100 في المائة خلال الفترة من 2019 إلى 2023. وانخفض معدل حالات الإصابة بالإيدز من 24,3 لكل 100 ألف نسمة في عام 2010 إلى 10,2 في عام 2023، وتراجع معدل الوفيات من 13,6 إلى 8,6 لكل 100 ألف نسمة.

وبدعم من المؤسسات الوطنية والشركاء الآخرين، مثل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تمكنا من تقديم المساعدة الكافية لسكاننا المتضررين، وأحرزنا تقدما كبيرا نحو تحقيق الغايات 95-95-95 للبرنامج لعام 2030، حيث

بشكل كبير واقترب من هدف القضاء عليه فعليا. ويؤدي العاملون في مجال الصحة المجتمعية والمنظمات المحلية دورا بالغ الأهمية في الوصول إلى السكان المحرومين من الخدمات، وتحسين معدلات اختبار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وضمان متابعة ورعاية أفضل للأشخاص المصابين بالفيروس.

وكما قد تعلم الجمعية العامة، أثبتت حكومة زيمبابوي أيضا التزامها بالقضاء على الإيدز من خلال فرض ضريبة جديدة ومبتكرة على الإيدز، بواقع 3 في المائة على أرباح الشركات ومداخيل الأفراد، مما يكفل تمويلًا مستدامًا لتدابير الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ويساعد في سد الفجوات في الموارد المتأتية من المانحين. لقد ثبتت فعالية تثقيف الشباب حول الفيروس/الإيدز، مع إدراج المدارس والجامعات هذا الموضوع في مناهجها الدراسية. وقد أدى ذلك إلى زيادة الوعي بسبل الوقاية لدى الشباب، وهم فئة معرضة بصفة خاصة للإصابة بالعدوى الجديدة. ورغم هذا التقدم يظل الوصم والتمييز عقبتين كبيرتين، مما يثني الأفراد عن السعي إلى إجراء الاختبارات وتلقي العلاج، وبالتالي تقويض الجهود المبذولة في مجال الصحة العامة. وتوجد أيضا تحديات عامة فيما يتعلق بتقديم الخدمات الصحية فضلا عن الأثر السلبي لجائحة كوفيد-19 على خدمات الرعاية الصحية. وهذا يبرز الحاجة إلى الحفاظ على التقدم الذي أحرزناه بالفعل بفضل الدعم المالي المستمر. والأهم من ذلك، ندعو إلى همة عالمية متجددة لإيجاد علاج للفيروس/الإيدز. ومثلما تكاتفنا معا في أعقاب جائحة كوفيد-19 وأنتجنا عددا من اللقاحات في وقت قياسي نستطيع أن نفعل الشيء نفسه حيال الفيروس/الإيدز. ومن الواضح أنه إذا صدقت العزيمة لن تتعدم الوسيلة.

في الختام، حققت زيمبابوي نجاحا كبيرا في مكافحة الفيروس/الإيدز، مسترشدة في ذلك بالالتزامات المنصوص عليها في الإعلان السياسي لعام 2021، وذلك على الرغم من استمرار التحديات. إن الالتزام المستمر والنهج المبتكرة أمور ضرورية ونحن نمضي قدما صوب هدف القضاء على الإيدز بحلول عام 2030.

عقبات رئيسية، ومما يبعث على القلق أن فجوة التمويل تتسع. وكما جاء في تقرير الأمين العام (A/78/883)، تدعو الحاجة إلى بذل مزيد من الجهود لمعالجة أوجه عدم المساواة بين الجنسين لدى المراهقات والشابات، وتوجيه الدعم إلى الفئات السكانية الأخرى الأكثر عرضة للخطر. ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، على سبيل المثال، تزيد احتمالات إصابة المراهقات والشابات بالفيروس إلى أكثر من ثلاثة أضعاف مقارنة بأقرانهن من الذكور. ويبين التقرير الأهمية البالغة للبرامج التي تقودها المجتمعات المحلية لمكافحة الفيروس وكفالة حصول الفئات السكانية الرئيسية وأضعف الأشخاص على خدمات الرعاية الصحية، وهي مسألة ذات أولوية قصوى خاصة لأيرلندا.

كانت أيرلندا من المؤسسين والداعمين للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، وقد تبرعت للصندوق بمبلغ 316.8 مليون يورو منذ عام 2002. ويبلغ تعهدنا الحالي للتبرع 65.75 مليون يورو للفترة 2023-2025، بزيادة تفوق 30 في المائة مقارنة بالفترة السابقة. وما فتئنا نمول أيضا برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز منذ عام 2001، ووقعنا في عام 2023 على التزام متعدد السنوات تعهدت بموجبه أيرلندا بتقديم مبلغ يصل إلى 10 ملايين يورو للفترة 2023-2026. وكما ورد في التقرير، لطالما كانت المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية ولا تزال العمود الفقري لتدابير التصدي للفيروس، وهناك حاجة ماسة إلى المزيد من الموارد لتوسيع نطاق تلك التدابير. ولذلك نشتمن أيرلندا شراكتها مع المجتمع المدني، مثل منظمة التحالف الدولي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وذلك بهدف الدفاع عن الأشخاص المصابين بالفيروس/الإيدز، وهم أشد الفئات تهميشا، وكذلك لمواجهة الحركات المتنامية المناهضة للحقوق. تتضمن المبادرة الأيرلندية الجديدة بشأن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز باعتباره عنصرا مهما. كما أن استثمارنا في استحداث جهاز داخل الرحم للحماية من العدوى بالفيروس هو دليل آخر على التزامنا بتدابير الوقاية.

بات 86 في المائة من المصابين بالفيروس يعرفون وضعهم المصلي، ويتلقى 79 في المائة منهم العلاج بمضادات الفيروسات العكوسة، ويمكن 71 في المائة منهم من تحقيق الكبت الفيروسي. ومن المهم تأكيد أن 90 في المائة من تدابير التصدي للفيروس في بنما تُمول من الموارد الوطنية، وهي نسبة تقارب المتوسط الإقليمي البالغ 97 في المائة. إننا نواصل جهودنا للتصدي للتحديات من قبيل ضعف الموارد الحكومية وقصور البنية التحتية ونقص الكوادر المدربة في مراكز الرعاية الصحية. ولا يزال التأخير في تسليم نتائج الاختبارات يشكل عقبة كبيرة تحد من توفر خدمات الفحص والعلاج وجودتها. ونؤكد من جديد التزامنا بالعمل مع المجتمع الدولي لتحقيق أهداف برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. إننا نعتزم القضاء على وباء الفيروس/الإيدز باعتباره تهديدا للصحة العامة في إطار متابعة تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ومن الضروري التصدي لهذه الحالة الصحية بشكل شامل لكفالة اتباع نهج منصف في الوقاية والكشف والعلاج لا يترك أحدا خلف الركب.

السيد كرونين (أيرلندا) (تكلم بالإنكليزية): ترحب أيرلندا بهذه الجلسة المهم اليوم، وتود الإشادة بالإنجازات الكبيرة والاتجاهات المشجعة التي شهدناها، ومنها الإبلاغ في عام 2022 عن أقل عدد من الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية مقارنة بما شهدته العقود الأخيرة. ومع ذلك، نعلم أن هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به للقضاء على الإيدز باعتباره تهديدا للصحة العامة بحلول عام 2030، وذلك في إطار الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة. وكما قال رئيس وزراء أيرلندا في كانون الأول/ديسمبر، عند تدشين نصب تذكاري عام في دبلن لجميع المتضررين من الفيروس والإيدز، فإن النضال لم ينتهِ بعد.

ونظرا للتأثير العالمي المستمر لأوجه عدم المساواة المتقاطعة، لا يزال العديد من الأشخاص متروكين خلف الركب، ولا تزال فرصة حصول أضعف الأشخاص على العلاج تشكل صعوبة على مستوى العالم. ما زالت أوجه عدم المساواة بين الجنسين والوصم والتمييز

عام 2023. وقد قمنا بذلك من خلال توفير الرعاية الصحية الأولية والفحص المجتمعي المتكامل لفيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الفيروسي، وكذلك من خلال توسيع نطاق الوصول إلى فحص الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك الفحص الذاتي للفئات السكانية الرئيسية.

وبالإضافة إلى ذلك، قمنا من خلال دمج برامج الأمراض بتعزيز تقديم الخدمات بالاستفادة من الموارد الموجودة، مثل أنظمة المختبرات ورأس المال البشري وعمليات الشراء وإدارة سلسلة الإمداد. وقد تعززَ التقدم الذي أحرزناه بالالتزام السياسي القوي، وزيادة التمويل الحكومي للنظم الصحية المستدامة وتقليل الاعتماد على المساعدات المالية الخارجية. ويدعم التمويل الحكومي بالكامل جميع فحوص الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والخدمات السريرية. ولكن بالرغم من زيادة المخصصات المحلية في هذا المجال، لا يزال الحصول على التمويل من الجهات المانحة، بما في ذلك التمويل من الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، أمراً بالغ الأهمية للتدخلات المبتكرة، وتوزيع الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية عبر منصات الإنترنت وتحسين الوصول إلى حزم الخدمات الشاملة للفئات السكانية الرئيسية، بما في ذلك الشباب.

لقد أظهر إدماجنا لمؤشرات انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى طفلها في سجل المواليد أنه يمكننا الاستعداد بفعالية للقضاء على انتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الوبائي باء والزهري من الأم إلى الطفل في جورجيا وضمان ذلك. وعلى الرغم من هذه التطورات، فإن استكشاف حلول سريعة وفعالة، مثل تحسين الوصول إلى التكنولوجيا الصحية الجديدة بأسعار ميسورة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، أمر بالغ الأهمية. ومن المهم أيضاً ضمان توافر تقنيات مخبرية في نقاط الرعاية بأسعار ميسورة لدعم البدء الفوري في العلاج، إلى جانب استكشاف حلول قائمة على الذكاء الاصطناعي لتشخيص فيروس نقص المناعة البشرية وإدارته. وتضطلع جورجيا هذا العام باستعراض برنامج منظمة الصحة العالمية

ومع تزايد الضغوط على الموارد المتاحة أكثر من أي وقت مضى من الضروري أن نواصل دعم النجاحات الكبرى التي تحققت في مكافحة الفيروس، وتشجيع الالتزام السياسي اللازم على المستويين العالمي والوطني، والحفاظ على التمويل سواء من البلدان نفسها أو من الجهات التي تقدم لها الدعم، بما في ذلك الوصول إلى من هم أشد بعداً عن الركب. فلنحافظ معاً على الزخم الذي يقربنا من إيجاد عالم خالٍ من الفيروس والإيدز.

السيد أبيسادزه (جورجيا) (تكلم بالإنكليزية): ترحب جورجيا بمناقشة اليوم وتود أن تشكر الأمين العام على تقريره (A/78/883) الذي يقيّم التقدم المحرز ويستعرض التحديات المتبقية في الكفاح العالمي ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. على الرغم من التقدم الكبير الذي أحرز في السنوات الأخيرة، يظل استمرار الجهود الدولية ضرورياً إذا أردنا تحقيق الهدف العالمي المتمثل في القضاء على الإيدز بحلول عام 2030. وتشارك جورجيا بنشاط في تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الصحية العالمية للقضاء على الإيدز والسل وعلى التهاب الكبد الفيروسي. إن خطة التنمية المستدامة في بلدي والإصلاحات الجارية في النظام الصحي الرامية إلى كفاءة التغطية الصحية الشاملة تتيح الفرص لتحقيق أهداف برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للقضاء على وباء فيروس نقص المناعة البشرية بحلول عام 2030 في جورجيا.

وعلى غرار البلدان الأخرى في منطقة أوروبا الشرقية ووسط آسيا، لم تتوصل جورجيا بعد إلى عكس مسار وباء فيروس نقص المناعة البشرية، ولكننا أحرزنا تقدماً كبيراً وساهمنا في الإنجازات القوية عموماً باتجاه القضاء عليه. ونود أولاً أن نشير إلى نجاحنا في إنقاذ حياة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية من خلال زيادة فرص الحصول على العلاج الجيد المضاد للفيروسات القهقرية. ومنذ اعتماد أهداف التنمية المستدامة، تمكنت جورجيا من خفض عدد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذين لا يعلمون بإصابتهم من 45 في المائة في عام 2015 إلى 15 في المائة في

لفيروس نقص المناعة البشرية، الذي سيقدم توصيات من أجل التحول الفعال في استجابتنا للفيروس وتسريعها.

ختاماً، أود أن أؤكد مجدداً دعمنا الراسخ للمساوي المشتركة الرامية إلى تحقيق هدفنا المشترك المتمثل في القضاء على الإيدز وعدم ترك أحد خلف الركب.

السيدة مندوزا إغويا (المكسيك) (تكلت بالإسبانية): نجتمع اليوم للاحتفال بالذكرى السنوية الثالثة لاعتماد الإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030. وثبتت نتائج الالتزامات المتفق عليها في ذلك الإعلان السياسي، وبالطبع في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ولا سيما الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة، أن تعددية الأطراف الفعالة والتعاون الدولي الفعال يمكن أن يحققا نتائج ملموسة لأكثر السكان ضعفاً.

بالإضافة إلى ذلك، قمنا بتطبيق نموذج للرعاية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية يركز على الناس والمجتمعات المحلية، واتبعتنا نهجاً للرعاية الصحية الأولية روعيت فيه الاختلافات والتنوع من حيث الهوية والتركيبة الاجتماعية والديموغرافية والثقافة، أو على أساس الجنس والهوية الجنسية ومرحلة العمر والعرق وحالة الإعاقة والسياقات الإقليمية والمناطقية والثقافية وغير ذلك من الخصائص. غير أنه لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به. يجب أن تستمر الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية في وضع الناس في صميم سياساتنا العامة، ومعالجة أوجه عدم المساواة، وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، وبناء الثقة بين السلطات العامة والمجتمعات المحلية المتضررة.

السيد فان شالكويك (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): لا تزال جنوب أفريقيا ملتزمة بتحقيق أهداف عام 2025 والقضاء على الإيدز بحلول عام 2030. ونشيد بالبلدان، ولا سيما البلدان الأفريقية، التي أحرزت تقدماً قوياً في بلوغ أهداف العلاج 95-95-95، وهي تشجعنا أيضاً. وتشير الدراسة التي أجراها العام الماضي مجلس بحوث العلوم الإنسانية في جنوب أفريقيا إلى أن بلدنا خطا خطوات ملحوظة في الكفاح ضد فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، حيث أحرز انخفاضاً إيجابياً في معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بشكل عام بين البالغين. ومن النتائج المثيرة للإعجاب التي توصلت إليها الدراسة أن 90 في المائة من البالغين في جنوب أفريقيا على دراية بحالتهم فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية. ويتلقى حوالي 91 في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية علاجاً بمضادات الفيروسات القهقرية، وحقق 94 في المائة من الأفراد الذين يتلقون العلاج كبت الحمل الفيروسي. وتؤكد النتائج على الجهود الجماعية

والكفاح ضد فيروس نقص المناعة البشرية هو بلا شك قصة نجاح لتعددية الأطراف ولبدء العمل العالمي المتمحور حول الإنسان. والإحصاءات الواردة في تقرير الأمين العام (A/78/883) دليل واضح على ذلك. ففي عام 2022، بلغ عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية 1,3 مليون شخص، مقارنة بـ 3,2 مليون شخص في عام 1995. ومنذ عام 2010، انخفضت حالات العدوى على مستوى العالم بنسبة 38 في المائة، ويتلقى 76 في المائة من المصابين العلاج. ولا يزال أمامنا الكثير لنفعله، حيث لا تزال هناك عوائق مثل عدم المساواة بين الجنسين والوصم والتمييز في الحصول على الخدمات الصحية. وسيتيح مؤتمر القمة المعني بالمستقبل فرصة إضافية لتعزيز عملنا الجماعي في الكفاح ضد فيروس نقص المناعة البشرية.

والمكسيك ملتزمة بالكفاح ضد فيروس نقص المناعة البشرية، ولديها بالتالي استراتيجية مشتركة بين المؤسسات تتماشى مع التزاماتها الدولية. وترتكز هذه الاستراتيجية على الناس واحتياجاتهم، وكذلك على مبدأ الوقاية، وقد حققت نتائج ملموسة. فعلى سبيل المثال، كان هناك في نهاية عام 2021 ما يقدر بـ 1,5 مليون إصابة جديدة

وتشير الأبحاث التي أجرتها مؤخراً جامعة كوا زولو ناتال ومؤسسات أخرى، بما في ذلك جامعة أكسفورد، إلى أن احتمال الشفاء من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أكبر لدى الأطفال الذكور مقارنة بالإناث. وفي حين أن هذا بحث رائد، فإننا بحاجة إلى العمل الجاد لسد الفجوة بين الجنسين فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لدى المراهقات والشابات. وفي هذا الصدد، نود أن نشيد بالتعاون القوي بين برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في النهوض بالمعايير الاجتماعية الإيجابية من خلال إشراك الرجال والفتيان والعمل على إنهاء العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

ولا تزال آثار جائحة مرض فيروس كورونا تعيق التقدم نحو مواجهة التحديات الصحية العالمية وحالات الطوارئ الصحية الأخرى، ناهيك عن تأثيرها على تنفيذ التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وعلينا أن نعترف بأن معظم الناس في البلدان النامية، بما في ذلك أفريقيا، يعيشون في فقر أو فقر مدقع، وأن ذلك له تأثير كبير على الصحة العامة والرفاه. ويتجلى الأثر في تناقص فرص الحصول على الطعام المغذي بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية ومحدودية الخيارات المتاحة ندرة الموارد، مما يؤثر على إمكانية الحصول على الرعاية الطبية والعلاج.

وفي عام 2023، اعتمد قادة العالم ثلاثة إعلانات سياسية متعلقة بالصحة: بشأن الوقاية من الأوبئة والتأهب والاستجابة لها؛ والتغطية الصحية الشاملة؛ والسل. وهي دعوات للعمل من أجل الالتزام سياسياً بالوقاية من الأوبئة والتأهب والاستجابة لها، مع ضمان التغطية الصحية الشاملة بهدف معالجة أوجه عدم المساواة، وتعزيز التعاون والتضامن الدوليين في معالجة القضايا التي تثير القلق الصحي على الصعيد العالمي والقضاء على مرض السل. غير أن الفجوة الآخذة في الاتساع في تمويل الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتراجع التمويل على الصعيدين الدولي والمحلي على حد سواء تثير قلقاً عميقاً. وهذا يشكل تحدياً خطيراً للبلدان في تنفيذ التزاماتها

التي تبذلها الحكومة والوكالات التابعة لها وأخصائيو الرعاية الصحية وقطاع الأعمال والمجتمع المدني والمجتمع الأوسع نطاقاً في الكفاح ضد فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وهي تبرهن على أنه يمكن تحقيق الكثير من خلال الالتزام السياسي والعمل معاً في شراكة.

وخلال الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة الإيدز في عام 2023، أطلق نائب رئيس جنوب أفريقيا، السيد بول ماشاتيل، بصفته رئيس المجلس الوطني الجنوب إفريقي لمكافحة الإيدز، فرع جنوب أفريقيا للتحالف العالمي للقضاء على الإيدز لدى الأطفال. وتركز هذه المبادرة على ضمان المصلحة الفضلى للطفل وأن يتمكن الوالدان من حماية أطفالهم من الانتقال الرأسي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيره من الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الرأسي. وهذا يعني أنه يجب تسجيل جميع الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في العلاج المضاد للفيروسات القهقرية المناسب لأعمارهم.

وفي حين أُحرز تقدم في الحد من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وانخفاض قياسي في معدل انتشار الحالات من عام 2010 إلى عام 2022، فإننا ما زلنا نكرر أنه يجب ألا نتهاون في هذا الأمر. فلا يزال هناك العديد من الوفيات المرتبطة بالإيدز وارتفاع مستمر في خطر الإصابة بالعدوى بين الشباب والمراهقات، دون أن ننسى الفئات السكانية الرئيسية. ونحتاج إلى مواصلة جهودنا وتعبئة القيادة السياسية من أجل ضمان استجابة منصفة للقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز كتهديد للصحة العامة بحلول عام 2030. وتكمن المشكلة في أن الأشخاص المصابين بالعدوى يواجهون في معظم الحالات الوصم والتمييز. ونحتاج إلى إعادة الالتزام بنظام قوي متعدد الأطراف يندرج في صميم الدعوة إلى روح التضامن والتعاون الدولي والشراكة. ونحن بحاجة إلى نهج متعدد القطاعات يعزز قضايا حقوق الإنسان ويشجع الوعي ويكافح الوصم والتمييز والمحددات الاجتماعية السلبية الأخرى مثل المعايير الجنسانية الضارة والعنف الجنساني وعدم المساواة في الحصول على التعليم الثانوي وعدم تكافؤ الفرص الاقتصادية.

المضاد للفيروسات القهقرية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، وتوفير الدعم الاجتماعي لهم وتوعية المواطنين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال حملات الإعلام والاتصال بشأن الوقاية.

ومقارنة بعام 2021، ارتفع عدد اختبارات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية التي أجريت في الاتحاد الروسي بأكثر من 23 في المائة، لتصل إلى أكثر من 51 مليون اختبار. ويفضل التدابير التي اتخذناها، شهدنا ارتفاع معدل الكشف عن الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في المراحل المبكرة، فضلاً عن انخفاض مستمر في الحالات الجديدة في روسيا عموماً. ومن شأن الكشف المبكر عن الإصابات وضمان حصول المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على خدمات الرعاية الصحية أن يمكن من وصف الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية في أقرب وقت ممكن بعد التشخيص، وبالتالي زيادة فعالية العلاج ونوعية الحياة ومتوسط العمر المتوقع للمرضى، مما يقلل من معدلات الوفيات ويمنع زيادة انتشار المرض.

ونحن نعمل بنشاط على تطوير التعاون الدولي في هذا المجال أيضاً. وفي عام 2023، واصلنا عملنا في مساعدة بلدان أوروبا الشرقية ووسط آسيا في تعزيز أنظمتها للرصد الوبائي لعدوى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بالإضافة إلى تنظيم عمل وحدات العلاج والتشخيص المتنقلة، وإجراء البحوث المشتركة وتدريب المتخصصين. وسيعقد اجتماع للجنة التنسيق المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا التابعة لأعضاء رابطة الدول المستقلة في موسكو في تموز/يوليه.

وفيما يتعلق بتقرير الأمين العام (A/78/883)، المعنون "الطريق إلى القضاء على الإيدز - تقرير مرحلي عن غايات عام 2025 والحلول اللازمة للمستقبل"، فإننا نختلف مع عدد من العبارات الواردة فيه ولا نؤيدها. فالتقرير يحتوي على مفاهيم متناقضة لا يوجد توافق حولها، لا سيما "التتقيف الجنسي الشامل"، فضلاً عن العديد من الصيغ المثيرة للجدل، مثل "الفئات السكانية المعرضة للخطر" و "برامج الوقاية

بتحقيق الغايات العالمية التي ستضع العالم على المسار الصحيح لتحقيق هدف القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحلول عام 2030، كجزء من تحقيق الهدف 3-3 من أهداف التنمية المستدامة. ونحن بحاجة إلى تعبئة الموارد للاستجابة لأهداف التنمية المستدامة المتصلة بالصحة، متشياً مع النداء الوارد في الإعلانات السياسية الثلاثة المتعلقة بالصحة.

وفي هذا الصدد، تلتزم جنوب أفريقيا بتوفير التمويل المحلي، استناداً إلى احتياجات البلد الاستثمارية، لدعم تمويل عمليات الانتقال من مراحل تجريبية وتقييم التدخلات الطبية الحيوية، مثل تدخلات العلاج الوقائي قبل التعرض للفيروس، والمشاركة في توعية العاملين في مجال الرعاية الصحية ومنفذها لتوفير الخدمات للفئات الرئيسية من السكان، في جملة أمور. ويسرنا أن نكرر تأكيد التزامنا بمواصلة شراكتنا مع خطة الرئيس الأمريكي الطارئة للإغاثة المتعلقة بالإيدز والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وجميع شركائنا الإنمائيين الآخرين. ونحن ممتنون لالتزامهم بجهود جنوب أفريقيا للقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

السيد أريستوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نرحب بالالتزام بالمكافحة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ونعتقد اعتقاداً راسخاً أن تضافر جهود المجتمع الدولي الرامية إلى مكافحة انتشار هذا المرض المعدي هو وحده الكفيل بالقضاء على وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحلول عام 2030.

ويواصل الاتحاد الروسي إيلاء أولوية قصوى لهذه المسألة، وقد بذل جهوداً ضخمة في هذا الصدد في السنوات الأخيرة. وفي سياق تنفيذنا لاستراتيجية دولتنا لمكافحة انتشار عدوى فيروس نقص المناعة البشرية بحلول عام 2030، عملنا بشكل منهجي على الوقاية منه، بسبل منها اتباع نهج متعدد التخصصات لمكافحة الإيدز عن طريق تحسين رصدنا الوبائي وتوفير الدعم اللوجستي والتوظيف للمنظمات الطبية المتخصصة، وزيادة فرص الحصول على تغطية العلاج

وزارة الصحة والصندوق الوطني للصحة في كل عام أموالاً لضمان تنفيذ برنامج العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية. وتبلغ ميزانية عام 2024 أكثر من 130 مليون دولار.

وبولندا دولة ذات معدل انتشار منخفض لفيروس نقص المناعة البشرية ووضع وبائي مستقر نسبياً. مع ذلك، ونتيجة للعدوان العسكري الروسي في أوكرانيا، تشهد أوروبا تغيرات غير مسبوقه في وضع الهجرة. وتقف بولندا إلى جانب الأوكرانيين منذ بدء اندلاع الحرب. ونستضيف واحدا من أكبر تجمعات لاجئي الحرب من أوكرانيا، من بينهم أشخاص، بمن فيهم الأطفال، مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية وحالات العدوى المصاحبة له. وهم يحتاجون إلى العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية والرعاية، بالإضافة إلى مساعدة اجتماعية ونفسية واقتصادية وطبية شاملة. وقد خصصنا بالفعل أكثر من 40 مليون دولار لهذا الغرض. وبنهاية حزيران/يونيه من هذا العام، سيستفيد أكثر من 4 000 أوكراني الذين فروا من الحرب من وسائل التشخيص والعلاج المجاني بمضادات الفيروسات القهقرية في بولندا بنفس الشروط السارية على المواطنين البولنديين. ويمثل هؤلاء حوالي 20 في المائة من جميع المرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في بلدنا.

ويمكن للأشخاص المصابين بالفيروس أن يعيشوا حياة طويلة وصحية في حال تشخيص إصابتهم وعلاجهم في وقت مبكر بما فيه الكفاية. ولذلك، تدعم بولندا تنفيذ برامج الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في إطار حزمة شاملة ومتكاملة مرتبطة بخدمات الوقاية والعلاج والرعاية. ونريد التأكيد على أهمية تأمين سلسلة الرعاية المتتالية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. ونحتاج أيضاً إلى تسريع تنفيذ البرامج القائمة على الأدلة والنهج المتميزة التي تركز على الناس. وتعد زيادة التشخيص المبكر للإصابة بالفيروس من بين أولويات السلطات الصحية البولندية. وبناء على التوصيات الدولية وأفضل الممارسات في هذا المجال، أنشأت بولندا نظاماً وطنياً للاختبار الطوعي للكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية

والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية المراعية للمنظور الجنساني والقائمة على حقوق الإنسان". ونرى أيضاً أن تأكيد التقرير في الفقرة 6 منه على مبدأ "غير قابل للكشف يساوي غير قابل للانتقال" غير مقبول، وكذلك الإشارة في الفقرة 53 إلى دعم الجهود الرامية إلى إزالة القوانين الضارة، بما فيها تلك التي تجرم العلاقات الجنسية المثلية، وتعاطي المخدرات، والعمل في مجال الجنس. ويفسر التقرير هذه القوانين تفسيراً تعسفياً على أنها ضارة. ونود أن نؤكد على أهمية اتباع نهج واسع النطاق يضمن احترام الأولويات الوطنية واستراتيجيات التنمية وأساليب الحياة. ونأسف لأن واضعي الوثيقة اختاروا مرة أخرى التغاضي عن ذلك المبدأ الأساسي والمحوري في تحقيق التضامن العالمي في مكافحة عدوى فيروس نقص المناعة البشرية.

السيد شتيرسكي (بولندا) (تكلم بالإنكليزية): على الرغم من التقدم الذي لا يرقى إليه الشك الذي تم إحرازه عالمياً في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لا يزال الوباء يشكل تهديداً كبيراً للصحة العامة على الصعيد العالمي. وتُظهر تجربة بولندا أننا لن نتمكن من الوفاء بالالتزامات العالمية والقضاء على وباء الإيدز بحلول عام 2030 إلا بالعمل المشترك بين جميع أصحاب المصلحة المهتمين، بما في ذلك الحكومات والبلديات المحلية والمنظمات غير الحكومية.

وتستند الإجراءات التي تتخذها بولندا لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى أساس قانوني وتنظيمي قوي. فقد وُضعت استراتيجيتنا الوطنية المتعددة السنوات للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ومكافحة الإيدز للفترة 2022-2026 وفقاً لمبادئنا التوجيهية الوطنية، وكذلك الإعلانات والتوصيات الدولية. وتقوم الاستراتيجية المتعددة القطاعات على احترام حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وكانت بولندا من بين أوائل البلدان في أوروبا الوسطى التي أتاحت إمكانية الوصول الواسع النطاق والمجاني إلى وسائل التشخيص والعلاج بمضادات الفيروسات القهقرية والرعاية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بمن فيهم الأشخاص المعرضون لخطر التهميش. وتخصص

عالمياً لكل الدول بلا استثناء. ومن المؤسف أن أوجه عدم المساواة لا تزال قائمة في جميع أنحاء العالم من حيث توفر الاختبارات والأدوية والتقنيات الجديدة والأدلة العلمية. ويعزى ارتفاع معدل انتشار عدوى فيروس نقص المناعة البشرية في بعض البلدان إلى نقص الوعي العام بكيفية انتقاله وإلى عدم كفاية تقييمات المخاطر الشخصية. وأدى نقص المعلومات عن المرض وتدابير تجنبه إلى ظهور العديد من المخاوف التي لا أساس لها من الصحة، في حين يعاني الأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية من الوصم الاجتماعي.

ودأبت بيلاروس على بناء قدرات نظامها الوطني للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والعلاج وتقديم الرعاية والدعم من أجل الحد من عبء المرض على نحو مستدام. ويعيش في بلدنا حالياً أكثر من 25 000 شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية، ويتلقون جميعهم الدعم الطبي المجاني. وقد كفلت بيلاروس حصول الجميع على العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية، مما أدى إلى إطالة حياة المصابين بالفيروس وتحسين نوعية حياتهم. وأنشأت بيلاروس أيضاً نظاماً يضمن حصول الجميع على المشورة والفحص الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية. ويتم توفير خدمات الفحص من خلال منظمات الرعاية الصحية، وكذلك من قبل المنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية. ويتوفر في البلد أيضاً الاختبار الذاتي باستخدام الاختبارات السريعة.

وقد أحرزنا تقدماً كبيراً في الحد من انتشار عدوى فيروس نقص المناعة البشرية. وفيما يتعلق بتحقيق أهداف 95-95-95 الخاصة بالفحص والعلاج وكبت الحمل الفيروسي التي حددها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تمثلت أرقامنا في عام 2018 في 77-58-37، ولكن بحلول بداية عام 2024، وصلنا بالفعل إلى 92-92-83. وبفضل مشاركة جميع أصحاب المصلحة في البلد وعملهم المنسق، نحافظ على التقدم في القضاء على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل. ونعمل أيضاً على توسيع نطاق التغطية الجغرافية للخدمات الوقائية

والعدوى المصاحبة له. ويوجد حالياً 29 مركزاً لتقديم المشورة والفحص الطوعي تعمل في بلدنا، حيث يمكن للجميع، بمن فيهم المهاجرون، اختبار فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الوبائي والزهري بدون إحالة من الطبيب، من دون الكشف عن الهوية ومجانياً.

وعلى الرغم من التقدم المحرز في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد العالمي، لا تزال هناك بعض التحديات. ونرى أن ثمة حاجة ملحة إلى توسيع نطاق الخدمات لمنع حدوث إصابات جديدة بين السكان الرئيسيين وبين عامة الناس على نطاق أوسع. والقيادة السياسية المستدامة والاستثمار في برامج فعالة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتهيئة بيئة سياسية مؤاتية ستكون عوامل حاسمة للقضاء على الإيدز كتهديد للصحة العامة بحلول عام 2030. ولتسريع وتيرة الجهود العالمية، يحتاج المجتمع الدولي إلى زيادة الكفاءة في التشخيص المبكر لفيروس نقص المناعة البشرية وفي الوقاية من الفيروس والعدوى المصاحبة له وفي ضمان الحصول على العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية وفي مكافحة الوصم، فضلاً عن تحسين القدرة على الاستجابة السريعة لسيناريوهات الأزمات التي تتطوي على تفشي فيروس نقص المناعة البشرية.

وتدعم بولندا الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز لعام 2021-2026، التي تشكل أساساً قوياً لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز بفعالية في السنوات القادمة. وبغية تعزيز ذلك الدعم والمشاركة بفعالية أكبر في مكافحة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، قدمت بولندا ترشيحها لمجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. والآن بعد أن تم انتخابنا لعضوية مجلس الإدارة، نود أن نشكر جميع البلدان على دعمها، ونعد بأننا سنعمل جاهدين نيابة عن المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

السيدة موزغوفايا (بيلاروس) (تكلمت بالروسية): نود أن نشكر الأمين العام على تقريره (A/78/883)، الذي يؤكد من جديد أن انتشار فيروس نقص المناعة البشرية ما زال يشكل تحدياً صحياً واجتماعياً

للفيروس/الإيدز. ولدينا إيمان راسخ بأن النجاح في تحقيق الأهداف التي وضعناها لن يكون ممكناً إلا إذا سعينا جاهدين لتحقيق تلك الأهداف معاً.

السيدة باتيل (الهند) (تكلت بالإنكليزية): اسمحو لي أن أبدأ بشكر رئيس الجمعية العامة على عقد مناقشة اليوم.

لقد قطعت الهند خطوات كبيرة في إظهار التزامها القوي بمكافحة وباء الإيدز على مستوى العالم. إننا نسلم ونؤمن بأهمية الدعوة للعمل التي وجهها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهي أن تتولى المجتمعات المحلية القيادة. وتشمل المبادرات والمشاريع التي يقودها المجتمع المحلي في الهند مشاريع التدخل المحددة الأهداف وخطط العمل المرتبطة بها، والتي تركز على تقديم الخدمات للفئات المعرضة لخطر الإصابة بالفيروس والأمراض المنقولة جنسياً، ويتم تنفيذ هذه المشاريع بالشراكة مع منظمات غير حكومية ومنظمات مجتمعية. وقد جاء الإنجاز الأكبر مع التوسع في العلاج المضاد للفيروسات العكوسة. واعتباراً من كانون الأول/ديسمبر 2022، كان أكثر من 1,5 مليون شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية في الهند يتلقون العلاج المضاد للفيروسات العكوسة المنقذ للحياة. وقد أدت منظمنا الوطنية لمكافحة الإيدز دوراً فعالاً في توسيع نطاق خدمات هذا العلاج، مما يكفل إتاحة العلاج وتوفره بأسعار معقولة.

تهدف المرحلة الخامسة من برنامج الهند الوطني لمكافحة الإيدز إلى تحقيق الغايات الطموحة 95-95-95 بحلول عام 2025. وعلى الصعيد العالمي، بلغ التقدم المحرز في الغايات 95-95-95 مستوى 86-89-93 في عام 2022، مع وصول سلسلة الاختبارات والعلاج إلى المستوى 86-76-71. وتُظهر مسيرة الهند منذ الفترة 2018-2019 زيادة مطردة، حيث ارتفعت نسبة الأشخاص المصابين بالفيروس الذين يدركون حالتهم من 70 في المائة في الفترة 2018-2019 إلى 79 في المائة في الفترة 2022-2023. أما نسبة الـ 95 الثانية، أي النسبة المئوية للأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم بالفيروس

للفئات الرئيسية من السكان وزيادة نطاق التدابير الوقائية. ويجري تنفيذ استراتيجية إعلامية موحدة بشأن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية منذ عام 2011 من أجل التغلب على الوصم المرتبط بالإصابة بالفيروس والأشخاص المصابين به، تنص على اتباع نهج مبتكرة تهدف إلى القضاء على التمييز ضد الأشخاص المصابين بالفيروس والسكان الرئيسيين.

وتؤدي المنظمات غير الحكومية دوراً هاماً في الوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ومكافحته. وتنفذ بيلاروس آليات تمويل مستدام لعمل هذه المنظمات باستخدام موارد من ميزانية الدولة. يجري تنفيذ خدمات ومشاريع الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية المدعومة من الدولة. كما يشارك ممثلو المنظمات غير الحكومية في عمليات صنع القرار بشأن المسائل المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وهم جزء من لجنة التنسيق الوطنية لدينا والأفرقة العاملة المعنية بمراجعة البروتوكولات السريرية ووضع مقترحات لتمويل برامج الفيروس.

لقد أبرزت تجربتنا العالمية في التصدي لانتشار الفيروس أمثلة عديدة على الإجراءات الناجحة للحفاظ على المكاسب التي تحققت بالفعل وبلوغ أهداف جديدة طموحة من خلال التصميم والابتكار والشراكات. وتواصل بيلاروس الدعوة إلى احترام مبدأ السيادة الوطنية في مكافحة هذا الفيروس/الإيدز، على أساس الخبرة الوطنية وفي إطار التشريعات الوطنية. ونعتقد أنه من المهم للغاية الاهتمام بالاستراتيجيات التي تهدف إلى منع السلوكيات المحفوفة بالمخاطر وتشجيع العلاقات المسؤولة والصحية، خاصة بين الشباب. ونؤكد في هذا السياق الأهمية الكبيرة لمؤسسة الأسرة في تنشئة الأطفال.

وأود أن أعتزم هذه الفرصة لأعرب عن امتناننا لشركائنا الدوليين، منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، على دعمهم. ونود أن نؤكد لهم استعدادنا لمواصلة تعاوننا والتزامنا القوي بمواصلة تنفيذ التدابير الرامية إلى توسيع نطاق التصدي

السيد كيتادا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن اليابان، أود أن أعرب عن امتناننا للأمين العام على التقرير الشامل والمتبصر (A/78/883) عن التقدم المحرز نحو القضاء على الإيدز. كما أعرب عن خالص تقديري لجميع المشاركين في الجهود العالمية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ظلت اليابان عضواً ثابتاً في مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز منذ إنشائه في عام 1996. ونظراً لملتزمين التزاماً قوياً بجدول الأعمال العالمي للوقاية من الفيروس وتشخيصه وعلاجه. ويتماشى هذا الالتزام مع تركيزنا الأوسع نطاقاً على التغطية الصحية الشاملة والاستعداد لمواجهة الجوائح في المستقبل.

يسلط تقرير الأمين العام الضوء على الإنجازات الهامة، بما في ذلك توسيع نطاق العلاج المضاد للفيروسات العكوسة وانخفاض عدد الإصابات الجديدة بالفيروس. وهذه الإنجازات هي شهادة على قوة التضامن العالمي والابتكار العلمي والاستجابات المجتمعية. وفي الوقت نفسه، يؤكد التقرير أيضاً على التحديات التي تظل قائمة، لا سيما في ضمان المساواة في الحصول على العلاج ومعالجة الوصم والتمييز المستمرين اللذين تواجههما الفئات السكانية الرئيسية. وتعتقد اليابان اعتقاداً راسخاً أنه للقضاء على الإيدز كتهديد للصحة العامة بحلول عام 2030 يجب أن نعطي الأولوية لثلاث مسائل.

أولاً، يجب علينا معالجة أوجه عدم المساواة وضمان وصول الخدمات الصحية إلى الفئات السكانية الأكثر ضعفاً. لا يزال التمييز والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية تعوق حصول الناس على الخدمات الخاصة بالفيروس. وتماشياً مع الاستراتيجية العالمية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للفترة 2021-2026، تلتزم اليابان بالعمل مع الشركاء الدوليين للحد من أوجه عدم المساواة وضمان حصول الجميع، بغض النظر عن ظروفهم، على الرعاية التي يحتاجون إليها.

ثانياً، يجب علينا ضمان توفير موارد مالية مستدامة للتصدي للفيروس/الإيدز. والتعاون الاستراتيجي بين السلطات المالية والصحية

ويتلقون العلاج المضاد للفيروسات العكوسة، فقد تراوحت باستمرار بين 82 في المائة و 86 في المائة خلال الفترة نفسها. والجدير بالذكر أن التقدم الذي أحرزناه في نسبة الـ 95 الثالثة، أي الكبت الفيروسي بين أولئك الذين يتلقون العلاج المضاد للفيروسات العكوسة، قد تحسن بشكل ملحوظ من 72 في المائة في الفترة 2018-2019 إلى 93 في المائة في الفترة 2022-2023، والفضل في ذلك إلى حد كبير لزيادة الاختبارات والانتقال إلى استراتيجيات الاختبار الروتينية.

كما بذلت الهند جهوداً متضافرة لمعالجة الوصم والتمييز المرتبطين بالفيروس/الإيدز. وقانون الوقاية من الفيروس والإيدز ومكافحتها الذي نفذته الهند هو قانون تاريخي يشدد على نهج قائم على الحقوق والإنصاف ويحمي حقوق المصابين بالفيروس والفئات السكانية المستهدفة. علاوة على ذلك، ينشئ القانون آلية قوية لمعالجة المظالم، والتي تضم أمين مظالم على مستوى الدولة وموظف شكاوى على مستوى المؤسسة، مما يضمن إمكانية حل المظالم بسرعة.

وبينما يتم اتخاذ تدابير لمكافحة الإيدز، تعمل الهند أيضاً على إيجاد حلول لمستقبل مستدام. وتمتد جهود الوقاية التي نبذلها لتشمل الفئات السكانية ذات الأولوية، مثل الأشخاص في السجون وسائر البيئات المغلقة، والأشخاص الذين يعملون من خلال منصات افتراضية والفئات السكانية الرئيسية من الشباب في المناطق التي يصعب الوصول إليها. وبدعم من أصحاب المصلحة في المجتمع المدني، تكثفت تلك التدخلات، لا سيما في السجون، مما أدى إلى تحقيق إنجازات كبيرة في مكافحة الوباء. ومن خلال معهد "كشامتا كندرا" قد قامت مبادرات بناء القدرات بتدريب منظمات غير حكومية ومنظمات بناء القدرات، مما عزز فعالية برامج التدخل المستهدفة. وعلى الرغم من الديناميات المتغيرة فقد نجحت البرامج إلى حد كبير في الحفاظ على نسبة كبيرة من الفئات السكانية الرئيسية المعرضة للخطر دون الإصابة بالفيروس.

إن النهج الشامل الذي تتبعه الهند، والذي يجمع بين الحماية القانونية وآليات التوعية والدعم، يعكس تفانيها في القضاء على الإيدز والوصم المرتبط به، وبالتالي تحسين نوعية حياة الأشخاص المصابين.

وفي الختام، تؤكد اليابان من جديد التزامها بمكافحة الفيروس/الإيدز على الصعيد العالمي وبناء عالم لا يتخلف فيه أحد عن الركب. ونريد أن تكون الجمعية العامة حافزا للعمل والتضامن والأمل في مستقبل خال من الفيروس/الإيدز.

السيد سوا (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكر الأمين العام على التقرير المرحلي عن الأهداف والالتزامات الواردة في الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وأوجه التقدم المحرزة في التزاماتنا المشتركة في الكفاح العالمي ضد فيروس نقص المناعة البشرية (A/78/883). يعرض التقرير ما هو مدعاة للاحتفال، مثل البيانات التي تبين أن أكثر من ثلاثة أرباع المصابين بالفيروس على مستوى العالم يتلقون علاجاً منقذاً للحياة. غير أنه يسלט الضوء أيضاً على ما هو مدعاة للقلق. فعلى سبيل المثال، يوضح التقرير أنه لا تزال الشابات والفتيات، لا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وفئات سكانية رئيسية، بما في ذلك أفراد مجتمع الميم الموسع في أماكن أخرى من العالم، أكثر عرضة للإصابة بالفيروس. إننا ندرك تماماً التحديات التي يطرحها التقرير والتحديات الأوسع نطاقاً الذي تواجهه الدول الأعضاء في تحقيق الأهداف المحددة في الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز.

وتتناول توصيات الأمين العام العديد من جوانب التصدي للفيروس التي تتطلب اهتماماً أكبر، بما في ذلك ضرورة وضع استجابات تقودها المجتمعات المحلية، وأهمية التركيز على الأشخاص الذين تخلفوا عن الركب وليست لديهم إمكانية الحصول على علاج الفيروس نتيجة لاتساع نطاق عدم المساواة بين الجنسين والوصم والتمييز، والحاجة إلى بذل مزيد من الجهد والاهتمام فيما يتعلق بالوقاية من الفيروس. إن المملكة المتحدة، باعتبارها ممولاً كبيراً للتصدي للفيروس، تظل ملتزمة بتحقيق هذا الطموح وإنهاء الوفيات المتصلة بالإيدز ومنع حدوث إصابات جديدة بالفيروس. وكما يبرز التقرير، فإننا ندرك فائدة تعددية الأطراف في الجمع بين الدول لمواجهة التحديات العالمية المعقدة من خلال نهج عالمي.

أمر ضروري. ونشيد بالجهود التي يبذلها الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا في دعم الإدارة المستدامة للميزانية الصحية في البلدان المتلقية، وسنواصل تبادل خبراتنا في تعزيز النظم الصحية لضمان استمرارية تلك الخدمات الحيوية.

ثالثاً، يجب أن نستثمر في الابتكار لتعزيز فعالية التدخلات المتعلقة بالفيروس. وكانت اليابان بدعمها للمرفق الدولي لشراء الأدوية في طبيعة جهود تطوير وتوفير علاجات للفيروس ملائمة للأطفال، وفحوص الكشف عن الإصابة بالفيروس والعلاجات الفعالة لصالح البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل. وسنواصل إعطاء الأولوية للابتكار من أجل تحسين النتائج الصحية والقيمة مقابل المال. وإضافة إلى هذه الجهود، تركز اليابان جهودها لدعم النظم الصحية الشاملة والمستدامة. وما فتئت نولي أهمية كبيرة منذ سنوات عديدة لمجال الصحة العالمية ومكافحة الأمراض المعدية، باعتباره ركيزة من ركائز دبلوماسيتنا. وتبرهن على التزامنا هذا مساهماتنا في الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، التي بلغ مجموعها حوالي 4,3 بليون دولار منذ إنشاء الصندوق. كما أننا نقدم معونة ثنائية تكملية لضمان التنفيذ الفعال لتدابير مكافحة هذه الأمراض المعدية الرئيسية في البلدان النامية. ونستلهم من عمل أفراد مثل الدكتور تيتسو ناكامورا، الذي يجسد تقانيه في تقديم الخدمات الطبية وتحسين الحياة في أفغانستان روح الأمن البشري. ويذكرنا إرثه بالأثر الكبير الذي يمكن أن يحدثه الأفراد الملتزمون على الصحة والتنمية العالمية، بما في ذلك مكافحة الفيروس/الإيدز. ويظل تقاني اليابان في تحقيق التغطية الصحية الشاملة، استناداً إلى مبدأ الأمن البشري، ثابتاً لا يتزعزع. ونعقد أن ضمان صحة الأشخاص المصابين بالفيروس ورفاههم جزء لا يتجزأ من دبلوماسية الصحة العالمية التي نتبناها.

وإذ نقرب من الاجتماع الرفيع المستوى لعام 2026 بشأن الاستعراض الشامل للتقدم المحرز، فلنجدد التزامنا السياسي وجهودنا الجماعية من أجل وضع تدابير مستدامة لمكافحة الفيروس تتجاوز عام 2030. ويمكننا مع النهوض بأهداف التنمية المستدامة والاستعداد على نحو أفضل لمواجهة التحديات الصحية في المستقبل.

ازداد الوعي العام بالوقاية من الإيدز وعلاجه زيادة كبيرة. لقد توقف تقريباً انتقال المرض بواسطة الدم. وتمت السيطرة الفعلية على انتقال العدوى عن طريق تعاطي المخدرات وانتقال العدوى من الأم إلى طفلها. وارتفعت معدلات التشخيص واكتشاف المصابين بالعدوى. وبلغ معدل التغطية بالعلاج المضاد للفيروسات العكوسة ومعدل الكبت الفيروسي أكثر من 90 في المائة، كما أبقى معدل الإصابة بالفيروس لدى عامة السكان في مستوى منخفض. وستواصل الصين التقيد بمبدأ الوقاية والجمع بين الوقاية والعلاج مع الإدارة الشاملة. وسنركز على تنفيذ استراتيجية الصحة الصينية وأهداف التنمية المستدامة، وعلى المسائل الرئيسية والصعبة. وسنعمل على تسريع وتيرة تنفيذ استراتيجيتنا الوطنية للوقاية من الإيدز وعلاجه وحماية صحة الناس من جميع الجوانب.

وسنواصل الدعم والمشاركة بشكل فعال في الوقاية من الإيدز وعلاجه على مستوى العالم ودعم الأمم المتحدة، لا سيما برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومنظمة الصحة العالمية. سنواصل الاضطلاع بدور مهم وسنظل على استعداد لتعزيز التبادل التقني وتبادل الخبرات في مجال الوقاية من الإيدز وعلاجه عبر منصات مثل مبادرة الحزام والطريق والتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وسنعمل مع المجتمع الدولي لتعزيز بناء مجتمع تتعم فيه البشرية بالصحة والرفاه.

السيدة كوزي (ناميبيا) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الرئيس على عقد هذه الجلسة الهامة لاستعراض التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف والالتزامات الواردة في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والإعلانات السياسية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وأشكر الأمين العام على تقريره A/78/883.

تحيط ناميبيا علماً بأنه مع استمرار التقدم في سعينا المشترك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وسّع نطاق الالتزامات بالقضاء على الإيدز كتهديد عام بحلول عام 2030. وذلك أمر يبعث على الأمل.

ففي ناميبيا يعيش أكثر من 200 000 شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية، وتولي الحكومة الناميبية أهمية كبيرة لعمل

إن الأدلة واضحة. فإذا لم تُتخذ إجراءات بشأن العواقب التي تمنعنا من التصدي لوباء الإيدز فسنواجه خطر التراجع وفقدان المكاسب التي حققناها بجهد جهيد. ونحث جميع البلدان على أن تأخذ على محمل الجد التوصية الرئيسية الواردة في التقرير بشأن اتخاذ إجراءات عاجلة للوصول إلى الأشخاص الذين تركوا خلف الركب على طريق القضاء على الإيدز من خلال مواصلة بذل الجهود لبلوغ غايات عام 2025 المتعلقة بخدمات الوقاية من الفيروس وفحوص الكشف عن الإصابة به والعلاج منه، ومن خلال عوامل التمكين المجتمعية، وحماية حقوق الفئات السكانية الرئيسية، لا سيما الشابات والفتيات، من أجل ضمان عدم تخلفها عن الركب.

وتظل المملكة المتحدة ملتزمة بالعمل مع شركائها لتنفيذ التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام والالتزامات الواردة في الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام 2021: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030. وتفخر المملكة المتحدة بمواصلة الدفاع عن الحق في الصحة وكرامة الجميع، ونتطلع إلى الانضمام إلى الآخرين في الاجتماع القادم لمجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لمناقشة ما يمكن القيام به من عمل إضافي للقضاء على الإيدز باعتباره خطراً يهدد الصحة العامة في العالم بحلول عام 2030.

السيد نان لي (الصين) (تكلم بالصينية): لقد بينت الأوبئة العالمية مثل الإيدز والسل ومرض فيروس كورونا أنه لا يوجد بلد في مأمن من الأمراض المعدية. فنحن نشكل مجتمعاً عالمياً له مستقبل مشترك تتشابك فيه مصائرنا. ويجب علينا أن نعزز تضامننا وتعاوننا وأن نعمل معاً لتحقيق الرؤية العالمية للقضاء على وباء الإيدز.

واستناداً إلى مفهوم وضع الناس والحياة أولاً، أولت الحكومة الصينية أهمية كبيرة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعلاجه، وأوفت فعلاً بالتزاماتها في إطار الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة وحققت إنجازات ملحوظة. فبعد سنوات عديدة من الجهد،

قاداته الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي خلال الدورة الثامنة والستين للجنة وضع المرأة (القرار 2/60)، الذي يدعو إلى زيادة الاستثمار في المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وفي الختام، أود أن أكرر موقفنا السابق بأنه من أجل تحقيق الأهداف المحددة نحو القضاء على الإيدز كمهدد للصحة العامة، يجب علينا أن نعالج المسائل الأوسع نطاقاً المتعلقة بالفقر والجوع وتعميق أوجه عدم المساواة. فهذا، إلى جانب إنشاء مؤسسات مرنة وشراكات وظيفية، سيساعد على بناء مجتمعات مرنة ومستدامة تلبى احتياجاتها الصحية. لذلك، وإلى أن نحقق أهدافنا المحددة، يجب علينا أن نظل ثابتين في إيلاء الأولوية لمن هم أبعد ما يكونون عن الركب. السيد هارتنى (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية):

نشكر بدورنا الأمين العام على مشاطرته التقرير المرحلي الأولي عن الطريق إلى القضاء على الإيدز بوصفه تهديداً للصحة العامة بحلول عام 2030 وتحقيق أهداف عام 2025 (A/78/883).

لقد أحرزنا كمجتمع عالمي تقدماً هائلاً في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية واكتشافه وعلاجه، الأمر الذي أدى إلى انخفاض كبير في التشخيص السنوي لفيروس نقص المناعة البشرية وانتقاله. وقد انخفضت الوفيات المرتبطة بالإيدز بنسبة 68 في المائة منذ أن بلغت ذروتها في عام 2004، وانخفضت الإصابات الجديدة بنسبة 42 في المائة، وأنقذت حياة 25 مليون شخص و 5.5 ملايين طفل يولدون خالين من فيروس نقص المناعة البشرية. وعلى الرغم من تلك التطورات، لا يزال ما يقرب من 39 مليون شخص مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك أكثر من مليون شخص في الولايات المتحدة.

ولا يزال فيروس نقص المناعة البشرية يشكل تهديداً خطيراً على الصحة والأمن والتنمية، ولا يزال المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية يواجهون معدلات متزايدة من التمييز والوصم. ولا يوجد لدينا علاج، ولا يوجد لدينا لقاح، ولدينا جيل جديد لا يزال الخطر يهدده بشكل دائم.

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. إن التزامنا بالأهداف الصحية الاستراتيجية 95-95-95 له الأولوية في أهدافنا الصحية الاستراتيجية. وقد حققت ناميبيا 94-97-95، بحلول عام 2023.

وبالإضافة إلى ذلك، تعترف ناميبيا بأنها أصبحت مؤخراً أول بلد في أفريقيا - وأول بلد في العالم يعاني من عبء كبير - يحقق إنجازاً كبيراً على طريق القضاء على الانتقال الرأسي لفيروس نقص المناعة البشرية وفيروس التهاب الكبد. ففي الوقت الحالي، 99 في المائة من جميع الأطفال الذين يولدون لأمهات مصابات بفيروس نقص المناعة البشرية يولدون خالين من فيروس نقص المناعة البشرية. ويرتكز ذلك الإنجاز إلى نهج يولي الأولوية للامركزية والخدمات لدعم العلاج المجتمعي بمضادات الفيروسات القهقرية وتحسين فرص الحصول على العلاج.

وعلاوة على ذلك، تظل الشراكة عنصراً مهماً في استجابتنا الوطنية، إلى جانب الالتزام السياسي الذي يعطي الأولوية للوصول إلى الموارد، وخاصة الموارد المحلية. وفي الوقت الذي نواصل فيه الاستفادة من سخاء شركائنا في سعينا للقضاء على الإيدز كتهديد للصحة العامة، فإن التمويل المحلي يمثل حالياً أكثر من 70 في المائة من التمويل، وهناك التزام بزيادة هذه النسبة إلى 80 في المائة خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتواصل ناميبيا التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية لا بمعزل عن فيروس نقص المناعة البشرية، بل كجزء من برنامج أوسع للصحة والتنمية، يشمل صحة الأم والطفل للجميع.

تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد ميلامبو (زامبيا).

تؤثر الإصابات الجديدة على الإناث بشكل غير متناسب، وخاصة الشابات والمراهقات. ولذلك، ستواصل ناميبيا تنفيذ سياستها الوطنية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين لضمان تمتع النساء والفتيات بحقوق متساوية والحصول على الخدمات الأساسية. وفي ذلك الصدد، نرحب باتخاذ القرار المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الذي

السيد موهوموزا (أوغندا) (تكلم بالإنكليزية): إن فيروس نقص المناعة البشرية تحد صحي عالمي لا هوادة فيه ولا يزال يؤثر على حياة الملايين من البشر. واليوم، يشرفني أن أخطب الجمعية العامة بشأن جهود أوغندا المستمرة وإنجازاتها في هذه المكافحة.

وأود أن أتقدم بالشكر والتقدير للأفكار والتوصيات الواردة في التقرير الأخير للأمين العام عن هذا الموضوع (A/78/883). يسلط هذا التقرير الشامل الضوء على الخطوات الكبيرة التي تحققت على مستوى العالم ويؤكد على الضرورة الملحة لتسريع جهودنا لتحقيق غايات عام 2025.

وتعيد أوغندا تأكيد التزامها بالقضاء على أوجه عدم المساواة والعودة إلى المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030. وفي ذلك الصدد، وضعنا أهدافاً طموحة في خطة التنمية الوطنية الثالثة للبلد 2020-2025، بما يتماشى مع الاستراتيجية العالمية الجديدة لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026، ورؤية أوغندا 2040 وغيرها من الالتزامات الوطنية والدولية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة.

على مدار العقود الأربعة الماضية، أدت الحملات الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، التي قادها فخامة الرئيس يوري موسيفيني، إلى انخفاض معدلات انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من 18 في المائة في عام 1990 إلى 5.1 في المائة في عام 2023.

وفيما يلي بعض المعالم الرئيسية التي سجلت في العقد الماضي. أولاً، صُنفت أوغندا ضمن أول 14 بلداً على مستوى العالم حققت وتجاوزت الأهداف 90-90-90 للمسار السريع الثاني والثالث لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ونحن الآن نسعى إلى تحقيق الهدف 95.

ثانياً، خلال العقد الماضي، شهدنا انخفاضاً بنسبة 35 في المائة في عدد الإصابات الجديدة من 97 000 في عام 2010 إلى 38 000 في عام 2023، وانخفاضاً بنسبة 54 في المائة في الوفيات

ويظل القضاء على جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أولوية بالنسبة للولايات المتحدة. ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 - الهدف الثالث المتعلق بالصحة وغياباته المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية لعام 2030 على وجه الخصوص - يجب علينا الحفاظ على المكاسب التي حققناها وتسريع التقدم لبلوغ غايات برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام 2025. ويساورنا القلق لأن الدروس المهمة المستفادة يتم تجاهلها بشكل متزايد. فنحن نعرف السكان الأكثر عرضة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. غير أن استمرار أوجه عدم المساواة والتمييز يعصف بحياة الأشخاص الأكثر تأثراً بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك الأطفال والفتيات والشابات ومجتمع الميم الموسع ومتعاطو المخدرات والمشتغلون بالجنس. إننا ندرك أهمية وفعالية ضمان حصول أفراد الفئات السكانية الرئيسية والضعيفة على الخدمات الصحية، بما في ذلك أولئك الذين يواجهون أشكالاً متعددة ومتقاطعة من التمييز. ونعلم أن الوصم والتمييز يقفان في طريق السياسة السليمة ويؤديان إلى نتائج سلبية.

فعلينا أن ننصت. علينا أن نتصرف كما لو أن حياتنا تعتمد على تحقيق النجاح في هذا الأمر. ويجب علينا أن نضمن توفير موارد كافية للاستجابة. ويجب النهوض بأهدافنا المشتركة واستدامتها في إطار أنظمة وطنية فعالة ومرنة تقودها البلدان. إن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ووكالات الأمم المتحدة المشاركة في رعايته شركاء مهمين في جميع أنحاء العالم يوفران الخبرة اللازمة للنظم الوطنية والإقليمية. ونأمل أن تتظر الدول الأعضاء في زيادة التمويل المقدم للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لا سيما من خلال برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وكذلك من خلال الجهات المشاركة في رعايته.

ويجب علينا ألا نخلق الأعذار. إننا نعلم أن هذه الجائحة تتركز بشكل متزايد في الفئات السكانية الرئيسية. فيجب أن تعكس جهودنا البيانات بدقة. ولا مكان للوصم والتمييز في الاستجابة القائمة على البيانات. يجب علينا ألا نتسامح مع القوانين والسياسات الضارة.

وتظل الوقاية من انتقال العدوى من الأم إلى الطفل أولوية. وتغطي سياساتنا جميع المجالات الحيوية - من الوقاية الأولية إلى الرعاية والدعم للأمهات والأطفال والشركاء. لقد شهدنا نجاحاً مع ارتفاع معدلات الفحوصات بين الأمهات اللاتي يترددن على عيادات الرعاية السابقة للولادة والانخراط في النظم المضادة للفيروسات العكوسة للنساء الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، وانخفاض معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية لدى المواليد الجدد. ويشهد البلد أيضاً زيادة في اختبارات الكشف عن مرض الزهري الثلاثي وفيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الوبائي ب بين النساء الحوامل والمرضعات. ويظل التحدي يتمثل في العدوى الاختراقية أثناء الحمل والرضاعة الطبيعية في وقت لاحق.

في إطار برنامج الرعاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية، نواصل إدراج المزيد من الأفراد في أنظمة العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية المحسنة. ويخضع الآن أكثر من 1.37 مليون شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية للعلاج، حيث حقق 94 في المائة منهم كبح الفيروس. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات، مثل الأفراد غير المنتظمين في العلاج والذين يعانون من أحمال فيروسية غير مكبوحة. إننا نطرح خدمات مجتمعية متكاملة، ونضمن تقديم الرعاية التي تركز على الأشخاص والوصول إلى الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات فيروس نقص المناعة البشرية.

وختاماً، تدعو أوغندا إلى تضامن عالمي لتعزيز الموارد المالية وتقوية النظم الصحية وزيادة الاستثمار في النظم الصحية المجتمعية وفي البحث والتطوير من أجل القضاء على الإيدز كمهدد للصحة العامة بحلول عام 2030. إننا ملتزمون بمسار المضي قدماً، ومستعدون للتغلب على التحديات المتبقية وتحقيق جيل خالٍ من الإيدز. وسنواصل السعي، بالتعاون مع شركائنا العالميين، إلى عالم لا يشكل فيه فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز تهديداً للصحة العامة.

السيدة رومالديو (كابو فيردي) (تكلم بالإنكليزية): إن إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي اعتمده

السنوية المرتبطة بالإيدز من 37 000 في عام 2010 إلى 17 000 في عام 2023. وقد نتج الانخفاض عن توسيع نطاق التدخلات، مثل نظم العلاج بالعقار المضاد للفيروسات العكوسة المحسّن ونماذج الخدمات المتميزة بناءً على احتياجات العملاء وتقضيلاتهم.

ثالثاً، انخفضت نسبة الوصم والتمييز الخارجيين من 24 في المائة في عام 2013 إلى 1.3 في المائة عام 2019.

رابعاً، انخفضت الوفيات السنوية المرتبطة بالإيدز من 39 000 في عام 2010 إلى 17 000 في عام 2023. وقد تحققت كل تلك الإنجازات بفضل الدعم الذي قدمه أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك الشركاء في التنمية، ولا سيما خطة الرئيس الأمريكي الطارئة للإغاثة المتعلقة بالإيدز والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا؛ والقطاع الخاص؛ والمجتمع المدني؛ والقادة الدينيين والثقافيين؛ والمتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

ويظل نهجنا في الوقاية ثابتاً. ونواصل إيلاء الأولوية للتدخلات الأولية وتوسيع نطاق خدمات اختبار فيروس نقص المناعة البشرية وتعزيز تغيير السلوك والترويج للواقى الذكري والختان الآمن للذكور والوقاية القائمة على مضادات الفيروسات العكوسة، مثل العلاج الوقائي قبل التعرض. وتُدمج رعاية وعلاج فيروس نقص المناعة البشرية تدريجياً في نظامنا الأوسع للرعاية الصحية، حيث يتم التعامل مع الأمراض غير المعدية مثل الصحة النفسية والاضطرابات الأيضية، إلى جانب الأمراض المتقدمة ومقاومة الأدوية.

وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزناه، لا تزال أوغندا تتحمل عبئاً ثقيلاً - 1.49 مليون شخص بالغ وطفل مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك 72 000 طفل و 910 000 امرأة. ونظل على التزامنا بتوفير خدمات الوقاية للفئات الأكثر عرضة للخطر، بما في ذلك المراهقات والشابات والرجال والفئات السكانية الرئيسية. وقد أنشئت عيادات مخصصة ومراكز استقبال مخصصة لتقديم رعاية ودية يسهل الوصول إليها للشباب والفئات السكانية الرئيسية وذات الأولوية.

العلاج للحد من خطر انتقال العدوى من الأم إلى الطفل. كما كان للجهود المبذولة للحد من الوصم والتمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أهمية حاسمة. فقد ساعدت حملات التثقيف العام والسياسات الداعمة في تهيئة بيئة أكثر شمولاً ودعماً للمصابين بالفيروس.

وقد عززنا نظم جمع البيانات الصحية والمراقبة الصحية، الأمر الذي مكن الحكومة من رصد الجائحة بفعالية وتصميم التدخلات لتلبية الاحتياجات المحددة للسكان. ويتعاون بلدي، كابو فيردي، مع منظمات دولية، مثل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، من أجل تعزيز استجابته لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد وفرت هذه الشراكات الدعم التقني والمالي، مما عزز قدرة البلد على التصدي للوباء. ولذلك، نود أن نغتنم هذه الفرصة لعرب عن عميق تقديرنا وامتناننا لجميع شركائنا ووكالات الأمم المتحدة على دعمهم القيم في مكافحتنا لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

أخيراً، نود أيضاً أن نؤكد التزام كابو فيردي الراسخ بمواصلة العمل مع جميع المنظمات والبلدان وأصحاب المصلحة الآخرين، على الصعيدين الوطني والعالمي، لمكافحة هذا العدو المشترك والقضاء على المرض في الأجل الطويل.

السيدة بيرير (سويسرا) (تكلمت بالفرنسية): تود سويسرا أن تشكر الأمين العام على تقريره (A/78/883). إننا سعداء بالتقدم المحرز نحو تحقيق الهدف 3-3 من أهداف التنمية المستدامة، الذي يرمي إلى القضاء على الإيدز بوصفه خطراً يهدد الصحة العامة بحلول عام 2030. وإذ نستعد الاجتماع الرفيع المستوى المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الذي سيعقد في عام 2026، نود أن ندعو اليوم إلى تعزيز المجالات التالية في جهودنا الجماعية لتنفيذ التزاماتنا المشتركة

أولاً، فيما يتعلق بالقضاء على جميع أشكال التمييز، وبينما تتسع فرص الحصول على العلاج المضاد للفيروسات العكوسة، لا تزال هناك

الجمعية العامة في عام 2001 (القرار د-26/2)، يمثل معلماً حاسماً في مكافحة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وكانت تلك المرة الأولى التي يعترف فيها قادة العالم بشكل جماعي بأنها حالة طوارئ عالمية تتطلب استجابة دولية منسقة.

وقد قطعنا شوطاً طويلاً منذ ذلك الحين، ونشيد بالأمين العام وفريقه على الجهود التي بذلت في هذا الموضوع وعلى التقرير المرحلي المفصل الذي قدم اليوم (A/78/883) عن الأهداف والحلول لمستقبل الطريق إلى القضاء على الإيدز. إنها بالفعل وثيقة مهمة تحدد أهدافاً واضحة وتبرز الإنجازات وتحدد التحديات والاحتياجات المتعلقة بتعزيز حقوق الإنسان وحشد الموارد اللازمة لمكافحة واحدة من أكثر أزمات الصحة العامة تحدياً في عصرنا. وعلى الرغم من أن التقرير يسجل نتائج عالمية إيجابية، فإنه يكشف كذلك عن الحاجة الملحة إلى إيلاء اهتمام خاص تحتاج إليه البلدان والمجتمعات وبعض الفئات الضعيفة جداً، أي النساء والفتيات ومجتمع الميم الموسع والمشتغلين بالجنس، من أجل ضمان عدم ترك أحد خلف الركب في هذه المعركة أيضاً.

وقد أحرزنا في كابو فيردي تقدماً كبيراً في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على مر السنين، وحققنا بعض النتائج. فحافظنا على واحد من أدنى معدلات انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في غرب أفريقيا، حيث ظل معدل انتشاره بين البالغين أقل من 1 في المائة باستمرار، ما يدل على فعالية تدابير الوقاية والتحكم. وقد نفذ البلد برامج وقاية قوية، بما في ذلك حملات تثقيف وتوعية واسعة النطاق حول انتقال فيروس نقص المناعة البشرية وطرق الوقاية التي تستهدف الفئات السكانية الرئيسية، مثل الشباب والفئات المعرضة للإصابة بالفيروس، من أجل الحد من الإصابات الجديدة.

وقد عملت الحكومة على ضمان توافر العلاج على نطاق واسع وحصول المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية على العلاج المضاد للفيروسات العكوسة وتلقي الرعاية الفعالة في الوقت المناسب. فالنساء الحوامل يفحصن بشكل روتيني للكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية، وتتلقى النساء الحوامل اللاتي تثبت إصابتهن بالفيروس

السيد غفوري (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): قبل أن أبدأ، أود أن أعرب عن خالص امتناني للرئيس وللأمانة العامة على الدعوة إلى عقد جلسة اليوم.

تتطلب الاستجابة الفعالة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تضامنا عالميا صارما ومسؤولية مشتركة، مع التركيز على المساعدة الإنمائية لدعم النظم الصحية وتعزيز إمكانية الحصول على التشخيص والعلاج والأدوية وغيرها من الاحتياجات المتخصصة للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. وكما سلط الضوء في الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030، لا تزال هناك فجوات كثيرة في التمويل، الأمر الذي يعوق على وجه الخصوص جهود البلدان النامية للتعبيل بالاستجابة الفعالة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومن أجل التغلب على تلك التحديات الملحة وإعداد استجابات فعالة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، يظل من الضروري إعادة إدماج التعاون الدولي لنقل التكنولوجيا، وكفالة حصول البلدان النامية على الأدوية دون عوائق، ودعم بناء القدرات والبحوث والتعاون العلمي، وهو ما ينبغي معالجته من خلال التعاون الحقيقي على المستوى الدولي.

وقد أحرز تقدم كبير في جمهورية إيران الإسلامية في تعزيز صحة ورفاه الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية أو المصابين به، وكذلك في القضاء على انتقال المرض من الأم إلى الطفل والتقليل إلى أدنى حد من الضرر والحد من انتقال الإيدز بين متعاطي المخدرات. وتواصل جمهورية إيران الإسلامية جهودها في هذا الصدد وتعزز استجاباتها لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومع ذلك، لا تزال التدابير القسرية الانفرادية والحواجز الاقتصادية والتقنية تعرقل الجهود الرامية إلى تعزيز النظم الصحية والاستجابات الفعالة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتقوض قدرة الدول على الاستجابة للتحديات الصحية والتصدية لها. في الختام، يود وفد بلدي أن يؤكد من جديد على الحقوق السيادية والصلاحيات التي تتمتع بها الدول الأعضاء عندما يتعلق

حاجة ملحة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. إن أوجه عدم المساواة التي توجب جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولا سيما تلك التي تؤثر على النساء وخاصة المراهقات والشابات، فضلاً عن الوصم والتمييز والعنف المرتبط بفيروس نقص المناعة البشرية، هي أمور مقلقة جدا. وتذكرنا أوجه القصور هذه بالعوائق الكبيرة التي لم نتغلب عليها بعد. لذلك، فإن التصدي للتمييز والوصم المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية أمر بالغ الأهمية، وكذلك إلغاء القوانين والتخلص من الممارسات التي تجعل الناس حذرين من الحصول على الخدمات الصحية أو تمنعهم من ذلك. وفي ذلك السياق، ترحب سويسرا بالمقررات ذات الصلة التي اتخذها مؤخرا مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بشأن الفئات السكانية الرئيسية. وتركز هذه القرارات على تحسين فرص الحصول على خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والاختبار والعلاج وغيرها من خدمات الحماية الاجتماعية التي تلبى الاحتياجات والظروف المتنوعة لفئات السكانية الرئيسية، بما في ذلك مغايري الهوية الجنسية.

وثانياً، من أجل القضاء على الوصم والقوانين التمييزية، ندعو إلى أعمال حقوق الإنسان والسياسات القائمة على الأدلة. ستواصل سويسرا الدفاع عن السياسات المتمحورة حول الإنسان التي تستند إلى أدلة علمية وليس إلى اعتبارات سياسية أو أيديولوجية. بالنسبة لنا، يعني ذلك دعم الأبحاث بشأن العلاجات الجديدة واستراتيجيات الوقاية وتنفيذها عندما تثبت فعاليتها.

ثالثاً وأخيراً، فيما يتعلق بدور المجتمعات المحلية، تؤدي المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية دوراً حاسماً في الدعوة والمشاركة في تنسيق الاستجابة للإيدز وتقديم الخدمات. فهي تدق ناقوس الخطر بشأن انتهاكات حقوق الإنسان، وتقدم التحسينات اللازمة، وتعمل على مساءلة الحكومات. ونتطلع إلى مواصلة العمل معاً لتحقيق هدف القضاء على الإيدز كتهديد للصحة العامة بحلول عام 2030.

أولاً، يجب أن نعزز استراتيجيات الوقاية المشتركة، ولا سيما لتحسين الوصول إلى الأدوات الطبية الحيوية والتعليمية، والحد من الوصم والقضاء على العنف الجنساني. ثانياً، فيما يتعلق برعاية المهاجرين، يجب علينا تحسين فرص الحصول على التشخيص والعلاج لـ 20 000 مهاجر المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. ثالثاً، يجب أن نكفل التمويل المستدام، وهو أمر ضروري لتحقيق استثمار متزايد ومستدام في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، مع التركيز على مراكز الرعاية الصحية الأولية والاستجابات المجتمعية. وأخيراً، ستظل كولومبيا، بوصفها قوة عالمية من أجل الحياة، ملتزمة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لكي لا يتخلف أحد عن الركب، وحتى نتمكن من مواصلة إحراز تقدم في مجال الوقاية في أوساط الفئات السكانية الرئيسية وفي وضع سياسات عامة توفر دعماً أكثر صلابة للإدارة الشاملة لعدة قطاعات.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى آخر متكلم في إطار مناقشة هذا البند.

بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت نظرها في البند 10 من جدول الأعمال.

البند 13 من جدول الأعمال (تابع)

التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة منغوليا لتعرض مشروع القرار A/78/L.71.

السيدة فانغانسورين (منغوليا) (تكلمت بالإنكليزية): تتشرف منغوليا بأن تعرض مشروع القرار A/78/L.71، المعنون "السنة الدولية للتعاونيات 2025"، بالنيابة عن كينيا والمشاركين الآخرين في تقديم مشروع القرار.

التعاونيات هي مؤسسات تتمحور حول الإنسان وتجمع الناس معاً بطريقة أكثر ديمقراطية ومساواة، ومساهمة التعاونيات في التنمية

الأمر باعتماد وتنفيذ السياسات والبرامج المتعلقة بالصحة، بما في ذلك الاستجابات لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وفقاً للقوانين المحلية والسياسات الوطنية والأولويات الثقافية.

السيد منديس بوكانيغرا (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية): لقد أحرزت حكومة الرئيس غوستافو بيترو أوريغو تقدماً في تنفيذ الاستراتيجية المشتركة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي تروج لها منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، استناداً إلى حقوق الإنسان والأدلة العلمية. تشمل الاستراتيجية التدخلات الطبية الحيوية والسلوكية والهيكلية التي تركز على الحد من الإصابات الجديدة بين الفئات السكانية الضعيفة. فمن بين ما يقدر بـ 224 000 شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية في كولومبيا في عام 2022، كان 83 في المائة من الأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم يتلقون العلاج، و 91 في المائة منهم قد أوقفوا الحمل الفيروسي. تجسد هذه الإنجازات أثر استراتيجيتنا الوقائية المشتركة.

وأود الآن أن أسلط الضوء على بعض الأمثلة الرئيسية للتقدم المحرز في ظل حكومة التغيير.

أولاً، أدمجنا علاج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في النظام الصحي، الذي تضمن منذ عام 2021 علاجاً فورياً بعد التشخيص والاختبار الذاتي والعلاج الوقائي قبل التعرض للفيروس، ونسقنا مع الوكالات الدولية لدعم المهاجرين غير النظاميين. ثانياً، طرحنا برنامج العلاج الوقائي قبل التعرض، مما أدى إلى زيادة عدد المستخدمين من 1 636 في عام 2022 إلى 6 670 في عام 2023. ثالثاً، أنشأنا مساراً سريرياً لعلاج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك توفير مبادئ توجيهية للفحص والتشخيص والعلاج والمتابعة الموحدة. رابعاً، وضعنا استراتيجية شاملة للوقاية والرعاية، تركز على الخدمات المتكاملة التي تعالج المحددات الاجتماعية للصحة الجنسية والإنجابية وعلى استراتيجيات لمنع العنف الجنسي والجنساني.

وكجزء من التحديات التي لا يزال بلدي يواجهها، أود أن أذكر الأولويات التالية.

العالمية. ومن بين الجهود الوطنية الرامية إلى تطوير التعاونيات ودعمها، نود أن نشدد على واحدة من أحدث المبادرات. في نيسان/أبريل 2024 أطلقت حكومة منغوليا البرنامج التعاوني الجديد كجزء من برنامجها الإنمائي المتوسط الأجل، "سياسة الإنعاش الجديدة". وسيركز "البرنامج التعاوني الجديد" في أغلبه على الزراعة، وتطوير تربية الماشية لدى الرحل وشبه الرحل المقاومة للمخاطر والمكثفة، فضلاً عن الإنتاج الحيواني، من خلال التعاونيات. وبنجاح تنفيذ هذا البرنامج سيستقر ويتحسن دخل الرعاة وأمنهم الاجتماعي ورفاههم، وستعزز القدرة العامة لقطاع المواشي على التكيف مع تغير المناخ وإدارة المخاطر.

في الختام، وبالنيابة عن جميع المشاركين في تقديم مشروع القرار A/78/L.71، أود أن أعرب عن أملنا في أن يحظى مشروع القرار بتأييد جماعي وبعدد كبير من المقدمين من الدول الأعضاء.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): نشرح الآن في النظر في مشروع القرار A/78/L.71.

أعطي الكلمة لممثلة الأمانة العامة.

السيدة شارما (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أعلن أنه منذ تقديم مشروع القرار A/78/L.71، وبالإضافة إلى الوفود المدرجة أسماؤها في الوثيقة، انضمت البلدان التالية أيضاً إلى مقدمي مشروع القرار A/78/L.71 وهي: الاتحاد الروسي، أرمينيا، إسرائيل، ألبانيا، ألمانيا، إندونيسيا، أنغولا، أوزبكستان، أوغندا، باراغواي، باكستان، البرتغال، بنغلاديش، بوتان، بوتسوانا، بروندي، بولندا، دولة بوليفيا المتعددة القوميات، بيلاروس، تايلند، تركيا، تونس، جمهورية تنزانيا المتحدة، الجمهورية الدومينيكية، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، جنوب أفريقيا، رواندا، زامبيا، سري لانكا، سلوفينيا، السنغال، سورينام، شيلي، الصين، طاجيكستان، غامبيا، غواتيمالا، الفلبين، فييت نام، قطر، قيرغيزستان، كابو فيردي، كازاخستان، كوبا، كوستاريكا، كولومبيا، الكونغو، لكسمبرغ، ليسوتو،

الاجتماعية والاقتصادية معترف بها على النحو الواجب. يوجد حالياً حوالي 3 ملايين تعاونية و 12 في المائة من سكان العالم أعضاء فيها. تعزز التعاونيات بمختلف أشكالها المشاركة على أتم وجه ممكن في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية والناس كافة، بمن في ذلك النساء والشباب والمسنون والأشخاص ذوو الإعاقة والشعوب الأصلية، حيث يؤدي إدماج هؤلاء جميعاً إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويسهم في القضاء على الفقر والجوع.

لقد حققت السنة الدولية الأولى للتعاونيات في عام 2012 نجاحاً ملحوظاً. ولذلك فإن الجمعية العامة، في القرار 175/78 المؤرخ 19 كانون الأول/ديسمبر 2023 والمعنون "دور التعاونيات في التنمية الاجتماعية"، والذي شارك في تقديمه 101 من مقدمي مشروع القرار، قد دعت إلى إعلان سنة دولية أخرى للتعاونيات في عام 2025، وشجعت جميع الدول الأعضاء، وكذلك الأمم المتحدة وجميع الجهات المعنية الأخرى صاحبة المصلحة، على الاستفادة من السنة الدولية كوسيلة لتشجيع التعاونيات والتوعية بمساهمتها في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

إن المؤسسات التعاونية والجهات المعنية صاحبة المصلحة، بما في ذلك لجنة تعزيز التعاونيات والنهوض بها والتحالف التعاوني الدولي، تعترم الاضطلاع بمجموعة واسعة من الأنشطة في عام 2025 حول موضوع "التعاونيات تبني عالماً أفضل". وسيُنظَّم إطلاق تمهيدي للسنة الدولية في نيويورك في 9 تموز/يوليه خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى الذي سيعقد بمناسبة اليوم الدولي للتعاونيات. وفي وقت لاحق ستُستهل السنة رسمياً في نيودلهي خلال المؤتمر التعاوني العالمي للتحالف التعاوني الدولي الذي سيعقد في الفترة من 25 إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر بحضور قادة عالميين سعيًا لإلهام أعضاء التعاونيات في جميع أنحاء العالم.

ومنغوليا هي المشارك الرئيسي في تقديم قرار الجمعية العامة الذي يصدر كل سنتين بشأن دور التعاونيات في التنمية الاجتماعية منذ عام 1981، ونعتقد أنها قدمت مساهمة هامة للحركة التعاونية

ماليزيا، المغرب، ملديف، ميانمار، ناميبيا، النمسا، نيبال، نيكاراغوا،
هايتي، هندوراس، هنغاريا، الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.
الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): تبت الجمعية الآن في مشروع
القرار A/78/L.71، المعنون "السنة الدولية للتعاونيات 2025".
هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار
؟A/78/L.71

اعتمد مشروع القرار A/78/L.71 (القرار 289/78).
بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت نظرها في البند 13 من
جدول الأعمال.
رُفعت الجلسة الساعة 12/40.